

تَفْهِيمُ الدَّرَجَةِ الشَّرْعِيَّةِ

فِي

تَسْبِيحِ الْأَحْكَامِ الْفَقْهِيَّةِ

للشيخ
أبي سعيد العتبي

قدم له وراجعته الأستاذ :

أبو زيد النجوي

ماجستير اللغة العربية والدراسات اللغوية

تفريغ الدورة الشرعية في تسهيل الأحكام الفقهية

للشيخ:
أبي سعد العتيبي

قدم له وراجعهُ الأستاذ:
أبو زياد النحوي
حفظه الله

شوال 1438 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فهذا تفريغ مكتوب لدروس الدورة الشرعية التي ألقاها الشيخ الفاضل أبو سعد العتيبي، ضمن الجهود الدعوية التي تنظمها الدولة الإسلامية للنهوض بعوام المسلمين في بلاد الشام، وقد اشتملت هذه الدروس على خلاصة عقيدة التوحيد، بأسلوب سهل وعبارة واضحة، وكذلك خلاصة طيبة في باب العبادات وقد وضعنا المادة العلمية كما هي بلا زيادة أو نقصان، راجين من الله أن ينفع بها، وأن يجعل جهودنا خالصة لوجهه الكريم، و صلى الله وسلم على مُحَمَّد وآله وصحبه.

وكتبه: الأستاذ أبو زياد النحوي - حفظه الله -

الدرس الأول :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

اليوم هو اليوم الأول في هذه الدورة التي سنتكلم فيها ابتداء عن أوجب العلوم و أول العلوم التي افترضها الله عز وجل على الإنس والجن : علم التوحيد أو علم العقيدة، وبعد ذلك سنتكلم عن الطهارة، فقه الطهارة وفقه الصلاة.

تعلمون- بارك الله فيكم- أن الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين، فالله جل وعلا غني عن العالمين : غني عن الإنس، غني عن الجن، غني عن الملائكة، وهو الحميد سبحانه وتعالى وليس في حاجة لأي أحد من خلقه، أما أنا وأنت فما اسمنا ؟
الجواب : الفقراء، من الذي سَمَّانا الفقراء ؟

الجواب : الذي خلقنا. قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) ﴾ [فاطر : 15].

فأنت فقير، أي : محتاج لله في كل ثانية، محتاج لله لكي يعطيك الأوكسجين، من يعطيك الأوكسجين ؟ الرئيس فلان ، ولا الأمير فلان ؟ من يعطيك الهواء ؟
من ؟

الجواب :

الله جل و علا ، فأنت لو دقيقة واحدة يغيب عنك الأوكسيجين هذا قلبك يتوقف ، فأنت محتاج لله في كل ثانية ، محتاج لله أن يمدك بنعمة البصر ، أنه ما ياخذ بصرك ، الله قادر في لحظة واحدة الآن أن ياخذ بصرك ، فأنت محتاج لله في استمرار وجود هذه النعمة ، نعمة البصر ، حتى تشوف ، محتاج لله أن يبقى سمعك ، محتاج لله أنه يطعمك كل يوم ، والله لو ما يريد الله أن يطعمك والله ما تأكل شيء ، لو ما يريد الله أن يسقيك والله ما تشرب ، محتاج لله عز و جل في أنه يجعلك تنام ، لو ما تنام إيش يصير فيك ؟ إيش تصير ؟ تصير مجنون ، مهبول...!! إذا ما تنام ، الله جل و علا جعله نعمة ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبا: 9]. و إيش معنى سباتا ؟

السبْتُ في اللغة : القطع. سباتا: أي قطعاً لحركاتكم و أعمالكم التي لو استمرت لأضرت بعقولكم ، فمن رحمة الله أنه جعلك تنام ، تنام ، تعرف كيف تحط راسك وتنام ، فأنت فقير ومحتاج لله أنه يخليك تنام ، في كل لحظة في كل ثانية أنت محتاج لله.

والشمس والقمر والنجوم ، كل هذه المخلوقات قائمة بنفسها ؟ لا !! بل قائمة بأمر الله ، هو الذي خلقها سبحانه ، الشمس وين تروح إذا غربت ؟ وين تروح ؟ كل يوم وين تروح ؟ تسجد تحت عرش الرحمن ، كل يوم ، كما جاء في حديث أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الشمس كل يوم إذا غربت تسجد تحت عرش الرحمن ، وتستأذن الله عز وجل في أن تأخذ دورة ثانية وهكذا... حتى يوم القيامة يقول لها ارجعي من حيث جئت ، فتخرج من مغربها ..

والنجوم والمجرات والكواكب كلها لها خالق واحد سبحانه و تعالى، خلقها و يدبر أمرها سبحانه وتعالى..

فكلنا محتاجين إلى الله، فقراء إلى الله عز و جل، وما كان فيه سماوات ولا أرض، عندكم خبر؟!

في يوم لا، كان ما في سماء ولا أرض، كل السماوات ما كانت موجودة، و لكن الله أوجدها، وعندما أوجدها أخبرنا لماذا أوجدها، أخبرنا لماذا أوجدها فقال:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16) ﴾ [الأنبياء :16].

وقال : ﴿ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الدخان : 39]

أنت تلعب ، جارك يمكن يلعب، أبوك ممكن يلعب، أمك ممكن تلعب، صح ولا لا ؟ الأم ما تلعب مع ولدها؟! تلعب !

بس الله ما يلعب !

إذن خلق السماوات والأرض، ما خلقها إلا بالحق، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) ﴾ آل عمران.

أجسادهم تذكروا الله ، ألسنتهم تذكروا الله ، عقولهم تذكروا الله ، إذن خلقها لمقصد عظيم سبحانه وتعالى وجعل فيها الإنس والجن ابتلاء، وما خلقهم وتركهم هكذا هملا لا يأمرهم ولا ينهاهم .

هل رأيتم واحد مثلا -ولله المثل الأعلى- رئيس جمع موظفين في دوائر حكومية وما حط أسماء بل قال لهم انتوا موظفين ولم يعلمهم إيش يسوون، هل ما في اتصالات أو كهرباء أو مياه، متى يداوم ومتى يطلع، ليس هكذا ولكن يخبر فلان أنت

موظف في شركة اتصالات شغلتك التليفونات الدوام الساعة السابعة وتطلع الساعة الرابعة ، وإذا خالفت أعاقبك ، وإذا سويت عمل مضبوط أزيد راتبك . والله المثل الأعلى ، هل الله خلقنا هكذا فقط نأكل ونشرب ، خلقنا وأخبرنا أنه خلقنا من أجل كلمة عظيمة ، ما هي ؟

من أجل : **لا إله إلا الله** ألا وهي إفراد الله بالعبادة ، خلقنا لنعبده وحده ، وكل الرسل أول شيء يجربون أقوامهم بهذه الكلمة ، يقولون لأقوامهم قولوا لا إله إلا الله ، يا قوم اعبدوا الله ، في سورة الأعراف (قصص الأنبياء) كل نبي إيش يقول لقومه ؟ يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ، أي معنى لا إله إلا الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يقول للناس ؟

وعندما نزل عليه الوحي في غار حراء ماذا قال للناس ؟
تعالوا يا مشركين أعلمكم طريقة خطيرة في التجارة تعالوا أعلمكم كيف تبنون البيوت تعالوا أعلمكم كيف نرحم بعض وكيف نصير أخلاقنا طيبة !!؟

لا لا ، أول شيء إيش قال لهم : **"قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"** هذا أول الرسالة إفراد الله بالعبادة ، من أجلها خلق الله السماوات والأرض ، ومن أجلها انقسم الناس إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ، من أجلها سلّت سيوف الموحدين ، وقام سوق الجهاد وفتحت أبواب الجنان ، ومن أجلها حقّ العذاب على الكافرين .

فهمّ جدا تعرف هذه الكلمة ما معناها ؟ ما المراد بهذه الكلمة ؟ هل هي مجرد كلمة باللسان ؟

نضرب مثال : واحد موظف مثلا شغال في دائرة حكومية عمال جالس يقول : أنا موظف أنا موظف جالس عند الباب لا يشتغل فقط يقول ذلك مدة ٢٤ ساعة ، طيب إيش تنفعك كلمة أنا موظف وأنت ما تشتغل ؟

فلا بد أن لهذه الكلمة معنى عظيماً، ولا بد لها أمور متى ما ارتكبها الإنسان لن تنفعه هذه الكلمة.

تعلمون أن الصحابة الكرام رضي الله عنهم قاتلوا أهل اليمامة في نجد و كانوا يقولون لا إله إلا الله ، الصحابة قاتلوهم ، الصحابة يعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله " ، طيب ليش يقاتلونهم، إذن فيه أمور متى ما ارتكبها الإنسان ما تنفع لا إله إلا الله، وإن قالها عشرين ألف مرة ..

فلا بد أن نتعلم هذه الكلمة وهي أوجب الواجبات على الإنسان، أن نتعلم معنى لا إله إلا الله.

كم أركان الإسلام ؟

خمسة، أولاً: ركن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، درس العقيدة (التوحيد) سنتكلم فيه عن الركن الأول ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله.

ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله ؟

من أسباب انتشار الكفر والشرك في السنين الأخيرة عدم معرفة الناس باللغة العربية، لذلك اتخذوا من دون الله آلهة بسبب عدم فهمهم ومعرفتهم لهذه الكلمة، ومن الأسباب أيضاً حب الدنيا والإقبال على هذه الدنيا، والزهد في الآخرة وعدم العمل لها كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (34) وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ (35) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَغْشَى الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴿ سبأ.﴾

ومن أسباب صد الناس عن الدين أيضاً حبهم للدنيا، تعال تعلم التوحيد ؟ يقول يا أخي أنا موحد ومسلم إن شاء الله بروح الجنة، الحمد لله الإسلام أعرفه ، وتلاقيه

منغمس في الكفر، ومعرض عن تعلم الدين وتعلم الإسلام، أيضا من أسباب ترك التوحيد الكبر عيادا بالله، أبو جهل كان يعرف الإسلام لكن كان رجل متكبر يجب السُّلطة والشهرة مثل الحين الرؤساء يملكون سيارات وأملاك وسلطة عندهم أبو جهل كان كذلك كان من زعماء مكة، الكبر منعه عن الإسلام، فقال بنو عبد مناف: أطمعوا فأطعمنا؛ يعني على الحجاج كانوا يتنافسون، قالوا: وسقوا فسقينا وفعلوا كذا وفعلنا والآن يقولون منا نبي يأتيه الوحي من السماء من أين لنا بنبي يأتيه الوحي من السماء؟

فهو شغل تحدي وتكبر عيادا بالله، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا يَكذِبُونَكَ﴾ يعني يعرفون أنه النبي ولكنه الكبر، فالمشركون كانوا يعرفون معنى لا إله إلا الله لذلك النبي ﷺ كان يدعوهم لهذه الكلمة وكان هناك آلهة كثيرة في مكة، وأتوا لأبي طالب قالوا: يا أبا طالب نريد حلا نهائيا مع محمد ﷺ فرق بين الرجل وزوجته وفرق بين الولد وأبيه وبين الأب وأهله فرق بيننا، نريد حل لأمر محمد، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا محمد هؤلاء بنو عمك هؤلاء قومك ماذا تريد منهم نضع حل لهذا الأمر.

قال: يا عم أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتدفع لهم بها الجزية العجم، قالوا: عشر وليس كلمة واحدة يا محمد نقولها وانتهت المشكلة وخلص.

قال: قولوا لا إله إلا الله

فصفقوا بأيديهم وقالوا: أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء يراب ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة.

فخرجوا من المجلس غاضبين.

ليش؟ لأنهم يعلمون أن لهذه الكلمة أمور لازم يفعلونها مش بس يقول لا إله إلا الله وبعدين يروح يعبد إلها غير الله، فعلموا أن لا إله إلا الله يعني كل الآلهة التي

تعبد في مكة آلهة باطلة، فاللات والعزى وهبل ليست آلهة، وآباؤهم كفار، وأجدادهم كفار، والجماعة والأقارب كفار، والأبناء كفار، ولازم أعاديهم، ولازم أبغضهم، لازم أتبرأ منهم، وإذا تطلب الأمر أقاتلهم، يعرفون لا إله إلا الله أنها كلمة ستزلزل عروش الرؤساء وتقلب الحكم عليهم، لذلك النبي ﷺ كان يذهب إلى وفود في الحج يقول: من يأويني ومن ينصرني أبلغ دين ربي؟

يريد قوما يؤمنون ويسلمون ويحملونه ﷺ وينصرونه ويبلغ دين الله، وما أمر حينها بالجهاد؛ فكان ﷺ يأتي الأقسام ويدعوهم ويتكلم معهم ويبين لهم أن الخالق واحد، ولا بد أن يُعبد كما أن الرازق واحد والذي يدبر أمر الأكوان واحد، فالذي لا بد أن نعبد واحد، وكل إله من دونه إله باطل، لا بد أن نقضي على الشرك في الأرض.

فماذا يقولون؟

جماعة قالوا: كلامك زين ورسالتك زينة ولكن الحكم يصير لنا لأننا حكام فرفض النبي ﷺ.

المثنى بن حارثة كان من أهل العراق، فالمشركون كانوا يحجون ويتصدقون يمكن أحسن من مشركي زماننا وكلهم كفار لكن كانوا يطعمون الحجاج ويسقونهم ويضعون على ماء زمزم زبيب أحسن من مشركي الجزيرة الحين، فهم يعطونك جركن ببلاش ولو زيادة يضعونك بالسجن ولك مدة محددة للمكوث في الحرم إذا تتأخر توضع في سجن الترحيل ويدلونك ويهينونك، أبو جهل كان يفتخر أنهم يخدمون البيت الحرام ويطعمون الوفود والحجاج، لا بد أن نعرف أن المشركين كانوا يعتكفون ويظنون أنهم على دين إبراهيم عليه السلام ويقولوا نحب إبراهيم الذي بنى الكعبة حتى اليهود والنصارى يحبونه، ونحن أولى بإبراهيم، وإبراهيم عليه السلام برئ منهم كلهم: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ [آل عمران : 67]..، فالمتنى بن حارثة أخبر النبي ﷺ عندما قال النبي: لا إله إلا الله قال: هذا أمر تكرهه الملوك. والآن كل طواغيت الأرض يقولون لا إله إلا الله أكثرهم يقولونها وعندهم علماء ما يفهمون لا إله إلا الله، لو فهموها ما كان جلس عند الطاغوت اللي هو إله يُعبد من دون الله عز وجل.

وسوف نبين ما معنى الإله، ما معنى الإله في اللغة ؟

الإله هو المعبود، والتأله في اللغة معناه التعبد، فإذا قلت: " لا إله " أي لا معبود يُعبد، نفيت كل معبود يعبد لا يستحق العبادة "إلا الله" أي وحده سبحانه و تعالى الذي يستحق أن يُعبد، وكل إله دونه باطل وعبادته باطلة، فمتى يصبح الإنسان أو الحجر أو الشجر إلهًا ؟

فكم إله الحين في الأرض ؟ كثير آلهة لكنها كلها باطلة قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَن

أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴿ [الجاثية : 23]. يعنى الهوى قد يصبح إله ، تعرفون الحسين

رضي الله عنه ؟ وأخوه الحسن سيذا شباب أهل الجنة، في الحقيقة هم عبید من عباد الله الصالحين لكنهم الآن أصبحوا آلهة كيف ؟

لكن من يعبده ليس من أهل لا إله إلا الله، فهم جعلوا أهل البيت آلهة، وعيسى أصبح إلهًا، الأخبار والرهبان أصبحوا آلهة ، القانون، أعضاء البرلمان أصبحوا آلهة ،

رؤساء الدول الذين يحكمون بغير ما أنزل الله أصبحوا آلهة ، الصالحين من

المقبورين أصبحوا آلهة، وهذه الآلهة كل له عباد في الأرض الحين، يهود ، نصارى،

قبوريون، ديموقراطيون، علمانيون، رافضة، كل هؤلاء لهم آلهة يعبدونها من دون

الله عز وجل، وكثير منهم يقولون لا إله إلا الله، إيران كلها رافضة كلهم يقولون لا

إله إلا الله، لكن هل هم مسلمون ؟ لا ليسوا مسلمين، ليش ؟

لأن لهم إلهًا غير الله، كيف يصبح الإله معبودًا ؟

إذا صرف له شيء من العبادة أصبح إلها.
 إنسان يدعو غير الله عز وجل إذن جعله إلها، إنسان يتحاكم لغير الله عز وجل أصبح هذا الذي تحاكم إليه هو إلهه ، قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60) ﴾ [النساء : 60].

فلا إله إلا الله أي لا أعبد إلا الله، لا أصلي إلا الله، لا أجد إلا الله، لا أصوم إلا لله، لا أدعو إلا الله، لا أستغيث إلا بالله، لا أستعيز إلا بالله، لا أرجو إلا الله، لا أتوكل إلا على الله لا أخاف إلا الله، لا أخشى إلا الله، لا أتحاكم إلا لشرع الله عز وجل، فمتى ما خالفت هذه الأشياء فلست بمسلم.

فأصبح الذي يدعو الشيخ فلانا ويتحاكم للطواغيت وينتخب بشار وغيره يدعوهم آلهة ، إذن كيف تقول لا إله إلا الله يا كذاب !! وكل هؤلاء تعبدهم ، فلست من أهل لا إله إلا الله.

الله تعالى يقول: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : 60].
 فالتحاكم عبادة إذا صرفتها لغير الله خلاص ، كل أعضاء البرلمان الحين كلهم آلهة يعبدون من دون الله والشعب ينتخبهم ويطيعهم من دون الله .
 هذا و الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد.

الدرس الثاني:

تكلّمنا عن لا إله إلا الله وأهميّة لا إله إلا الله، ما فضل هذه الكلمة ؟
 أهل لا إله إلا الله لا يخلدون في النار أبداً، فمن يعملون بها لا يخلدون في جهنم أبداً، قال الله عز وجل: " وعزتي وجلالي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله " **حديث قدسي.**

فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، أهل لا إله إلا الله إذا ماتوا قد يدخلون الجنة لأول وهلة، شوف فضل التوحيد، الحين لو أحد جاب طفل دخل به المسجد في المحراب وطلع سكين وقطع رأسه، وآخر دخل هناك واستغفر وذكر الله، فمن أعظم ذنبا هذا الذي قطع رأس الطفل أم ذاك الذي كان يدعو الشيخ فلان من دون الله ؟
 هذا الأخير أكفر منه، فالذي قتل الطفل مسلم لم يكفر، فالقتل ليس كفر لكنه معصية، الله يقول " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا "

الله يسميهم مؤمنين وهم مقتتلين، فالذي قتل وزنا وسرق وظلم وفجر هذا عاصي وحكمه يوم القيامة تحت مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، لأنه هو ذنب واحد الذي لا يُغفر لها في الآخرة ما هو ؟

الكفر، ولكن لها توبة في الدنيا، لأن المشركين يتوبون ويصيروا مسلمين، طليحة الأسدي كفر وادّعى النبوة ثم تاب وأسلم وقتل في سبيل الله، وغيره من الصحابة كانوا كفار، أبو بكر وعمر إيش كانوا ؟ وعثمان وعلي والصحابة ؟ كانوا مشركين

لكن تابوا والله تاب عليهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : 48]. أي يوم القيامة لمن مات على الشرك، وسنين معنى الشرك، لأن هناك شرك آخر غير شرك أبو جهل وشرك أبو لهب، لان الشرك هنا سيمر معنا في عدة صور ...

يعني اليوم نضرب مثال مثلاً: قال أبو ذر رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال النبي: " من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة " قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟، قال : " وإن زنى وإن سرق " ، قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟، قال : " وإن زنى وإن سرق " ، قلت : وإن زنى وإن سرق؟، قال : " وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر " ..

وكان إن حدث بالحديث رضي الله عنه فهو في صحيح مسلم، خرج من عند النبي ﷺ يقول على رغم أنف أبي ذر، كل الذنوب في كفة والشرك في كفة ... تعلمون أن النبي ﷺ ذكر أن امرأة زانية كانت من بني إسرائيل ولكن ليست كافرة فكانوا بني إسرائيل مسلمين، فكانت موحدة غفر الله سبحانه وتعالى لها بسبب كلب، فمن فيكم ما عصى أنا أول واحد، كلنا اللي في المسجد، لا أحد يقول أنا الشيخ ابن الشيخ، كلنا هنا عصينا الله ونختلف في المعاصي وفينا من كفر وفينا من أشرك، بدون أن نخصص المتكلم أو السامع، ما في أحد معصوم، النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون " .

فكلنا أخطأنا في حق الله عز وجل، والله سترنا وستر ذنوبنا سبحانه وتعالى، ولكن الحمد لله الروح موجودة، ومازلت في الدنيا، أنت في المهلة تقدر تتوب، إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال النبي ﷺ : " إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها " .

كل يوم الله يريد أن يتوب الناس، ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ (27) [النساء : 27].

طواغيت الأرض ما يريدوا للناس تفلح ولا يريدون الإسلام، لأن الإسلام يجعلهم في صف واحد للبعد الفقير ما يخليك تظلم ما يخليك تطغى ما يخليك تتجبر، الحين الرؤساء كيف يطغون ويتجبرون في الأرض ؟

بالكفر والعياذ بالله، هذه القوانين التي تعطي لهم حق البقاء في الرئاسة، فلذلك لا يريدون الإسلام ولا يريدون دين الله عز وجل ...

أيضا من فضائل التوحيد: أنه يكفر الذنوب والخطايا، قال الله عز وجل في الحديث القدسي: "يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا بن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا للقيتك بقرابها مغفرة".

لكن بشرط لقيتني لا تشرك بي شيئا، فالموحد عندما تخرج روحه يعني احتمال أنه لا يدخل جهنم أبدا ولا يسمع حسيسها ولا يراها بل على طول يدخل الجنة كما قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (101) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (102) ﴿ [الأنبياء : 101-102].

الله قد يُرضي خصمك يوم القيامة، تكون معتدي على أحد أو شيء قد يأخذ من حسناتك، أنت موحد وعندك رصيد من الصلاة وتبت، خلاص أنت اعتديت عليه يأخذ من حسناتك، النبي ﷺ قال: "أتدرون من المفلس" قالوا: المفلس فينا من لا دينار ولا متاع له، قال: "المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وظلم هذا وأخذ مال هذا، فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى إذا لم يقض بينهم أخذ من سيئاتهم

وطرحت عليه ثم طرح في النار"، وتوب إلى الله عزو جل والعبرة بالحواتيم، صحابي وكان رجل مشرك أتى في معركة أحد قال: يا رسول الله أسلم أم أقاتل؟ قال له النبي ﷺ: "أسلم ثم قاتل"، فأسلم فقاتل فقتل، فقال النبي ﷺ: "عمل قليلا وأجر كثيرا"، يحاسب على أعماله هذه فقط، قيمته وقدره ومنزلته في الجنة بالدقائق التي قضاها في الإسلام، الإسلام يهدم ما قبله، عمرو بن العاص لما حط يده قال أشترط شرط ولا أسلم هكذا أشترط أن الله يغفر لي ذنوبي، خالد بن الوليد بايع أما عمرو بن العاص اشترط أن الله يغفر لي ذنوبي وصدي عن سبيل الله قال النبي ﷺ: "أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله؟".

فالشاهد هذا فضل التوحيد، والموحد أعماله الصالحة لو صغيرة يجعلها الله كبيرة ويجعل لها أجر عظيم، عكس الشرك، فالشرك يخبط العمل، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (65) [الزمر: 65].

مهما بنيت مساجد وطُبعت مصاحف أحسن الطبعات، وأحسن الطبعات موجودة الحين في قطر والإمارات، مصاحف فاخرة وهم حكومات كفار ملاعين هنا يقصفون وفي ليبيا يتدخلون، وفي تونس وفي مصر وفي كل مكان يظهر فيه الإسلام يحاربونه، ويطبعون أحسن المصاحف وفي الكويت والسعودية أكثر الحكومات هذه، كافر مع صليب واضح، وهذا يهودي واضح، لكن ذا يقول أنا مسلم وبنح الإسلام ونخدم البيتين الشريفين ويطبع المصاحف ويسوي دورات لحفظ القرآن وتجويد وقراءة العشر وهو يحارب الإسلام في كل مكان في العالم يظهر الإسلام الحقيقي يحاربونه ويدعمون التحالف الصليبي، من هم التحالف الصليبي؟

أمريكا وقطر والسعودية وتركيا والإمارات والأردن، هذا يقول والله ولدي حاج وحافظ القرآن ويصوم ويصلي، وتلاقيه جاي طائر راكب من الأردن جاي بلد المسلمين ويقصف المسلمين، مو بيحط خبز ولا شيء، يطير يقصف صواريخ يقتلهم، ويأتي هذا يقول ولدي يقرأ قرآن ولدي يصوم ويجيب صورته وهو في الحج، أبو جهل وأبو لهب كانوا يحجون، ثم يقولون الدولة الإسلامية تسيء إلى هذا التيار، أمس مين قُتل؟ مساجين أكثرهم مساجين كلهم عندهم قضايا قتل وسرقة، يدرون أن الدولة آخذة احتياطها وما يتجمعون، فهم يدرون أن هؤلاء مدنيين ويطقوهم بالصاروخ، ثم يقولون قتلنا دواعش، وبين حقوق الإنسان والكلام الفاضي اللي يدعونه، وضربوهم بصاروخين، أكثرهم قتل الله يرحمهم، هؤلاء من يدعمهم؟

الخليج والبتروال، البتروال الخليجي بتروال الجزيرة أكبر حقل تحت المياه في السفانية عندنا، كل الأرض تحتها بتروال، التراب هذا تحته بتروال، وين يروح هذا لأطفال سوريا اللي ذبحهم الجوع في دوما واللي ماتوا من البرد؟ هل يعطونهم فلوس وبتروال؟

لا، إنما تذهب للصواريخ الأمريكية عشان تحارب الإسلام ودولة الإسلام اللي تحكم المسلمين وتحكم بشرع الله عز وجل فيعيد للمسلمين مجدهم وعزتهم وتقود العالم بإذن الله عز وجل، ما يبغون هذه الأمور، وكل السنين إلى الحين هؤلاء قاعدون ويشربون القهوة ويتناظرون ويقولوا ١٥٠ قتيل وغدا ٣٠٠، وتقطع أرجل ويد ورأس مفقوش فقط يتفرجون لا يسوون شيء، بس الدولة الإسلامية عندما بدأت وصار عندها موارد بشرية سيطرت على نפט وكهرباء والمياه وسوت محاكم شرعية، والناس بدأت تدخل وتنتسب وقامت تتمدد بعد وتهدم حدود سايكس وبيكو، يبجوا هؤلاء يقولوا: لا الآن ندخل لا نستخدم فيتو ولا ميتو،

بل نأتي نقتلهم ، روسيا والصين رافضين تدخل ويمثلون على الناس ويكذبون ، لكن الحين تدخلوا ، ٢٤ ساعة الطائرات تطير من كل مكان من العراق والبحرين والأردن ، أصبح شيء صريح في الأول كانوا من الورا لكن الآن يتآمرون ويتحالفون لقتال المسلمين وأهل لا إله إلا الله . فكيف واحد يبجي يقول الحكومات هذه تقول لا إله إلا الله ؟ لا مو من أهل لا إله إلا الله ، والله ما أكفر الناس بلا إله إلا الله ، هذه مو كلمة فقط تقال باللسان .

شوف الصوفية المشركين ، فيه صوفية مبتدعة لكن مسلمين اللي عندهم بدع في الأذكار ، وفيه صوفية مشركين اللي يعبدون أهل القبور يقولون لا إله إلا الله ، ويدعو الشيخ فلان من دون الله ، ويكون هذا الشيخ راضي أن الناس تعبده وتسجد له وتركع له ، وهو يقول لا إله إلا الله واللي يعبده يقول لا إله إلا الله ، فكيف يكون من أهلها ، لابد أن نعرف هذه الكلمة ، بعد أن تكلمنا عن أهمية التوحيد وفضل التوحيد ومعنى هذه الكلمة العظيمة ، ياذن الله سنفصل أكثر في هذه الكلمة ، وسنبين صور الشرك المعاصر ، شرك الدستور وهذا أعظم شرك يمارس في الكرة الأرضية الآن ، وهو شرك الدستور وشرك القبور ، وسنتكلم عن نواقض الإسلام ومن أهمها وأشرها موالاته الكفار وإعانتهم في حربهم على المسلمين وسنفصل في ذلك ياذن الله ولا نطيل ، يعني بالكثير ثلاثة أيام أو يومين ونكتفي في درس العقيدة ياذن الله ...

الصحابة ما كان النبي ﷺ يكثر عليهم من الكلام ، حاطوا فقط يفهمون الدين ويستقيمون على أوامر الله عز وجل ، الدين والتوحيد ماهو بلغز ، لا أُلغاز أو طلاسم ، التوحيد واضح ، التوحيد من العدد واحد ، أعبد واحد ، أصلي لواحد ، أدعو واحد ، أتحاكم إلى واحد ، لا الدساتير والقوانين ، من الدول هالحين عندهم

دستور، يعظمونه ويحترمونه ويقسموا على العمل به، هذا كفر، واللي ينتخب
الدستور هذا كافر، وسنيين هذا ياذن الله، والله أعلم وصلى اللهم على نبينا محمد.

الدرس الثالث:

نكمل درس التوحيد بإذن الله، ونذكركم بفضل طلب العلم والمكث في المساجد في بيوت الله عز وجل لمدارسة هذا القرآن العظيم وتعلم هذا العلم، يقول صلى الله عليه وسلم: " لا يقعد قومٌ في بيوت الله يتلون كتاب الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده " .

حفتهم الملائكة إذاً الشياطين وبين ؟

بره ، إذا وجدت الملائكة تخرج الشياطين، حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة وش عكس الرحمة ؟

العذاب والغضب و العياذ بالله، فوجود الرحمة من الله عز وجل خير عظيم، إذاً حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة تجد سكينة في قلبك وفي جوارحك، إذا طلبت العلم و إذا قرأت القرآن و إذا ذكرت الله و إذا عبدت الله عز وجل تجد السكينة في قلبك ، بعكس الذي يعصي الله عز وجل يجد الإضطراب النفسي و يجد القلق النفسي بسبب معصيته لله عز وجل، وذكرهم الله فيمن عنده، تذكر الله عند زيد وعمرو من الناس يذكرك الله عند جبريل و ميكائيل وإسرافيل وحملة العرش، يقول الله في الحديث القدسي: " أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيراً منهم " .

فكم من الخيرات في تعلم كتاب الله عز و جل ، وتعلم سنة نبيه صلي الله عليه وسلم ، أتى رضي الله عنه أبو هريرة وقال للناس : ميراث النبي ﷺ يوزع في المسجد ، أدركوا ميراث النبي صلي الله عليه وسلم قال يوزع في المسجد ، فالناس راحت تجري ، وين الذهب ، وين الفضة ، وين الفلوس والمتاع ما لقوا شيء ، رجعوا لأبي هريرة وقالوا ما وجدنا ميراث ولا شيء قال ماذا وجدتم قالوا وجدنا ناس يقرأون القرآن ويتدارسون الحلال والحرام ، وهذا يجوز وهذا ما يجوز ، وهذه الآية معناه كذا ، الأنبياء كما قال ﷺ : " لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .

النبي ﷺ مات وهو مديون ، مديون مصري ، مديون في ثمن أكل ، مات ودرعه مرهون عند يهودي بأربعين صاعاً من شعير ، تقول أم المؤمنين رضي الله عنها : " ما ترك النبي ﷺ ديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ولا أمه ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرض جعلها لابن السبيل صدقة " .

أبو هريرة رضي الله عنه ما كان يشتغل كان ينام في المسجد ويأكل ويشرب مع النبي ﷺ ومع الصحابة ، ما كان يشتغل في الزراعة ولا التجارة ، كان يسجل ، يسجل الأحاديث ، و يحفظ و يحفظ و يحفظ ، حتى كان يطيح في المسجد من الجوع يقول يحى وجاءي ويطأ عنقي ، أخز ما بين منبر رسول الله وبينه من الجوع ، يظنون بي الجنون وما بي إلا الجوع ، يطيح جوعان في المسجد يقولون فيه جني عشان ساقط في الأرض وهو ما فيه إلا الجوع ، وعندما اختلفوا في حديث قال ما ألهاني الصفق في الأسواق ، أنا ما ألهيتُ بالصفق في الأسواق مثل الصحابة من المهاجرين ، كانوا يبيعون ويشترون ، والأنصار كانوا إيش ؟ يزرعون ، أهل زراعة ، قال حتى ما ألهاني الميد والمكحلة مثل أمهات المؤمنين راووا الحديث لكن كانوا نساء ، بس أبو هريرة رضي الله عنه متفرغ لطلب العلم ، ورزقه الله حافظة

ما ينسى، روى عن النبي ﷺ خمسة آلاف حديث، أكثر من خمسة آلاف حديث، يحفظها حرف حرف، وكل يوم الآن أبو هريرة يُترضى عنه، كل يوم في المساجد: عن أبي هريرة رضي الله عنه، كل يوم يدعون له المسلمون أن يرضى الله عنه، وكل حديث يعمل به في الأرض الآن من أحاديث أبي هريرة يجيه في قبره حسنات، لأن النبي ﷺ قال: "الدال على الخير كفاعله".

ويقول النبي ﷺ: "نضر الله" هذه دعوته من النبي ﷺ أن ينضر الله وجهك في الدنيا والآخرة "نضر الله وجه امرؤ سمع منا مقالة فحفظها فبلغها كما سمعها" فرب مبلغ أوعى من سامع، والصحابة رضي الله عنهم كان الأفضل بينهم قارئ القرآن والعالم، هذه ميزة الصحابة يتفاضلون فيما بينهم بالإيمان والعمل الصالح وبالعلم، فكان علماء الصحابة معروفين، معاذ بن جبل أرسله النبي ﷺ لليمن كلها ليعلمهم الدين وليقضي بينهم وليحكم بينهم، معاذ بن جبل من علماء الصحابة، وعمر رضي الله عنه أرسل لأهل الشام ثلاثة بس، يعلمون أهل الشام، قال تذهبون إلى دمشق ثم إلى حمص وإذا انتهيتم تذهبون إلى فلسطين، فكم من الأجر العظيم في تعلم هذا الدين، تنجو به من عذاب الله عز وجل، والله يقول: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11].

ما يستوي الذي يعلم والذي لا يعلم، ما يستون عند الله عز وجل ولكن بشرط الإيمان، وأن يعمل بما علم. "لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه"، الله يقول: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (93)﴾ [الحجر: 92].

فإذا لقيت الله عز وجل وأنت دائماً تجلس في مجالس العلم وتتعلم الدين، تجد الراحة و الإنشراح، بحيث إذا وجدت مثلاً ضيق في صدرك أو شيء، أخذت

كتاب، تطلب العلم، تتعلم دين الله، تجد لذة، تجد سعادة، بعدين تجلس مع الناس ما تستأنس، أحد السلف قالوه: وين بتروح ؟

قال: بروح مع أبو بكر و عمر و عثمان و معاذ و أبو سعيد الخدري و أبو هريرة و عبد الله بن عمر و ابن عباس، أذهب أقرأ أحاديثهم و أعيش معهم لأنهم نقلوا الدين لنا رضي الله عنهم و أرضاهم.

فنكمل بإذن الله درس التوحيد ، و نحاول اليوم نكتفي بدرسين في التوحيد، تكلمنا أمس عن فضل التوحيد و أهمية التوحيد، و أنه من أجعله خلق الله العبيد، و التوحيد هو معنى كلمة لا إله إلا الله، جاء في الحديث، أن النبي ﷺ عندما

أرسل معاذ إلى اليمن قال: " إنك تأتي على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله"، و في رواية أخرى: " إلى أن يوحدوا الله"، فمعنى لا إله إلا الله هو معنى التوحيد، و كل آية تأتيك في القرآن: ﴿اعبدوا الله﴾ معناها أي: وحدوا الله، و أول أمر في القرآن هو أمر بالتوحيد، و أول أمر في القرآن: اقرأ الفاتحة إلى أن تأتي البقرة، ما هو أول أمر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [البقرة: 21].

اعبدوه وحده، مو اعبدوه و اعبدوا غيره، لا! اعبدوه وحده، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21]. و الحديث يطول عن فضل التوحيد و أهمية التوحيد و لكن سنتكلم الآن عن معنى هذه الكلمة و سنتكلم عن شرك الدستور، و عن إعانة الكفار في حربهم على المسلمين، لأن هذه من الأمور التي دخل بها الناس في الشرك أفواجاً في هذا الزمان و اليعاذ بالله، فنتعلم هذا الأمر و لا نتعلم فقط! بل نتعلم و نعلم، الذي نتعلمه علمه جارك، علمه زوجتك، علمه أبناءك، علمه أقاربك لك أجر عند الله عز و جل إنك تعلم هذا العلم، أهم شي أنك ما تتكلم بما لا تعلم، عرفت حديث

بلغ حديث ، عرفت حديثين بلغ حديثين ، عرفت مسألة علمية أن هذا حرام قول هذا حرام و لك الأجر عند الله عز وجل.

ما هو الطاغوت؟ وما معنى الكفر؟ وكيف نكفر بالطاغوت؟ ومن هم الطواغيت؟ يقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل : 36].

أيعقل أن يكون مسلم يقول أنا مسلم وأنا أحب الله وأحب النبي ﷺ وأعمل للجنة، وهو لا يعرف ما هو الطاغوت، الذي أرسل الله كل الرسل يأمرون الناس أن يجتنبوا عبادته، لا بد أن يتعلم الإنسان من هو الطاغوت حتى ما يعبد الطاغوت، إذا ما عرف من هو الطاغوت، قد يعبد الطاغوت، ويجلس سنين يظن أنه مسلم وهو عبد من عبيد الطاغوت و العياذ بالله، يسوون مقابلات مع التونسيين بعد ما انتخبوا السبسي وصار الطاغوت، صار طاغوتهم السبسي، كان في طاغوتين ، وانتخبوا طاغوتين، فصار من نصيبهم الطاغوت السبسي أن يعبدوه، ويسوون مقابلات إن شاء الله ويشير بإصبعه : وإن شاء الله إنه يصير حاكم جيد وإن شاء الله وكل شوي يقول إن شاء الله، ويش تنفك إن شاء الله؟!، ونسبة الأمور إلى الله ولتقدير الله و أنت تعبده و العياذ بالله؟!، طالعين له صورة وهو يصلي حائط اليسار على اليمين وهو يصلي حتى لو حط اليمين على اليسار ولو صلى وكدة، هو كافر والعياذ بالله، لأنه مشرع من دون الله، ليش كافر؟ وإيش دليلك تكفر الحكام؟ إيش الدليل؟ الدليل في القرآن، من أتانا بشيء غير القرآن والسنة نقوله : خليه عندك، خليه في جيبك، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء : 60].

إذا الذي يحكم بغير ما أنزل الله هو طاغوت، ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (60) ﴿ النساء : 60.]

الطاغوت اسم جنس، كل من اتصف بصفة الطاغوت يسمى طاغوت، يعني مو شي واحد الطاغوت، عمر رضي الله عنه سمي إبليس الطاغوت، وجابر رضي الله عنه سمي الكاهن طاغوت، لأنه تجاوز الحد وادعى علم الغيب، و الساحر طاغوت، و العزاف طاغوت ، وكل من يدعي علم الغيب طاغوت، والذي يحكم بغير ما أنزل الله طاغوت، وهذا هو حديثنا الآن عن الذي يحكم بغير ما أنزل الله، الأنبياء وهم الأنبياء ماذا يقول الله تعالى عنهم في سورة آل عمران قال الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ بِاللَّهِ الْفِتْنَةَ أُولَئِكَ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكْرُهُونَ ﴾ [آل عمران : 79].

طبعاً أنا ما أشرع لكم ولو كنت رسول ، لست أنا الذي أحلل وأحرم لكم ، فتعبدوني بطاعتي إذا شرعت لكم، المعبود هو الله أطيعوا الله، تحاكموا إليه سبحانه وتعالى، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ [آل عمران : 80].

الحين ما يجوز تتخذ ملك الذي ما عصى الله طرفة عين، ولا النبي الذي يوحى إليه، ما يجوز تتخذه رب ، فكيف تتخذ فاسق كافر رب من دون الله بأن تعطيه حق التشريع ، وأن تصوت له وأن تنتخبه ، وبأن يسن لم هذه القوانين، التي ما أنزل الله بها من سلطان، ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (49) أفحكم الجاهلية يتغنون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴿ [المائدة: 49 - 50].

في أحسن من حكم الله !! في أجمل من حكم الله ؟! في أعدل من حكم الله ؟

لا والله! ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَنْتُكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (10) ﴿ [المتحنة :
[10].

حكم بيننا عن علم و عن حكمة سبحانه وتعالى، فكيف تأتي بأناس من بيننا وتنتخبهم حتى يشرعون لنا؟!، وزيادة في القبح يقولون نحن المجلس التشريعي، من أنت؟ يقول أنا عضو المجلس التشريعي، غداً سنبدأ الانتخابات التشريعية، جرأة ما بعدها جرأة، يقولون نحن نشرع، من المشرع؟
الله عز وجل، الذي يشرع ويحلل ويحرم هو الله سبحانه وتعالى، ليس لأحد من الناس الحق في أن يشرع.

فما هذه الديمقراطية؟ وما حقيقتها؟

في أوروبا كان الذي يحكم الدول مين؟ الكنائس، الكنائس كان لها قيمة ومنزلة وقدرة عند الأوربيين، الأحرار والرهبان كان لهم منزلة وكان لهم علاقة كبيرة في السلطة، بعدين الشعب قال هذا يا أخي الإنجيل صراحة كتاب منزل وكده، لكن وجدوا أنه إيش؟ ما يتوافق مع الحياة، وهذا، لأن فيه تحريف، اللي ما يؤمن بالإنجيل كافر، الله أنزل الإنجيل و أنزل التوراة و أنزل القرآن، ولكن أخبرنا أن الإنجيل و أن التوراة قد حُرِفَتْ ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة : 79]. مقابل هذه الكتابة والتحريف في كتاب الله.

فهم وجدوا أن الإنجيل غير صالح للمجتمع، لأنه في أمور استجدت، أمور جديدة، لا يجدون حكمها في الإنجيل، بعكس القرآن، كل صغيرة كل كبيرة تجدها في كتاب الله وسنة نبيه، أبداً ما في مسألة ما لها حل في الشرع، لا بد تجد في كتاب الله، ويوفق الله من شاء من العلماء يستنبطون الأحكام من كتاب الله، قال الله عن القرآن الكريم: ﴿ تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ فهم وجدوا أن في حقائق علمية تتعارض مع

الإنجيل، الجاذبية والطبيعة و ما أدري كيف و الجيولوجيا وكده ، يعني نصوص ما هي بكلام ربنا سبحانه وتعالى إنما هي من كلام الناس، فشكّوا في دينهم ، وقالوا خلاص، الكنيسة والدين وين ؟ في الكنيسة يوم الأحد، اللي بيغى الدين و بيغى يصلي و بيغى العبادة يذهب إلى الكنيسة، إذا سمع الجرس يروح إلى الكنيسة، لكن الشعب و كيف نحكم الشعب ، والقضايا المالية والقضايا الاجتماعية... الحكم فيما بيننا فيها، حنا نسوي قوانين، ونخط قوانين من أنفسنا، ونتفق عليها، اللي يؤيدونه الأغلبية نخطه قانون و ارتاحنا ، أليس هذا عدل؟- الشياطين يقولوا لهم- آه و الله عدل، و لا نخط رئيس لا يقول إنجيل ولا يقول توراة ولا يقول قرآن، رئيس حنا ننتخبه إذا يعجبنا نخطه إذا ما يعجبنا نشيله ، إذا الأغلبية تريده خلاص يحكم، مو بيحكم بكتاب منزل وكده.

لا !! يحكم بالدستور الذي يكتبه من ؟ الشعب عن طريق مين ؟ عن طريق مجلس الشعب، الشعب هو الذي يحكم نفسه، يجمعونهم، ملايين الشعب، فسموها إيش ؟ الديمقراطية.

وهذا والله أعلم وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد، و جزاكم الله خيرا.

الدرس الرابع :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، ونكمل درس التوحيد بإذن الله.

الديموقراطية أصلها "ديموس قراطوس" كلمة يونانية أصلها: حكم الشعب، سلطة الشعب ، الشعب هو الذي يحكم نفسه، الشعب هو الذي يسن القوانين لنفسه، ليس لأحد حق أن تعلق كلمة فوق كلمة الشعب وإن كان الله جل وعلا، هم يقولون كذا ، لسان حالهم يقولون كذا، القرآن ليس كلام بس يُقرأ بالمسجد ؟ لا !! ، حتى تُحكم به رقاب العالمين ونتحاكم إليه في كل صغيرة وكبيرة، أطول آية في القرآن ما هي ؟ آية الدين في المعاملات المالية ، آية كاملة يبين لنا الله كيف الدين وكيف تكتبه وكيف الشهود الاثنيين وإذا ما فيه اثنيين، أربع نساء، وإن كنت مسافر ومو وجدت مين، ورهن، رهان مقبوضة ، كل هذه التفاصيل في أمور مالية، فقالوا نحكم أنفسنا بأنفسنا "ديموس قراطوس" ، فجمعت فأصبحت الديموقراطية، فأصبحت كل دولة لها رئيس وكل دولة لها مجلس شعب وكل دولة لها دستور، يحترمه الجميع، ويخضع له الجميع ، يبدأ الشعب حملة انتخابات ، ينتخبون الأحزاب السياسية، هذه الأحزاب السياسية حسب التصويت تأخذ نسبة في المقاعد في

مجلس الشعب أو مجلس الأمة في الكويت مثلا، في مصر وسوريا مجلس الشعب، في أمريكا الكونجرس، عند اليهود الكنيست، اختلفت المسميات بس الدور واحد، بشر يجتمعون ويسنون قوانين للشعب، هؤلاء البشر إيش اسمهم ؟ نواب، ينوبون عن من ؟ عن الشعب، يعني ينوبون عنه في الشرك، في التشريع و العياذ بالله ، يضعون هذه القوانين والعياذ بالله ويسجلونها ويؤيدونها بأرقام وتواريخ، ويا ويلك لو تخالف القانون ، قانون نظام فوق الجميع، كل الدوائر الحكومية القانون يمشي فيها، قانون رقم كذا و مادة رقم كذا... ولا بد أول ما يأتوا في مجلس الشعب إيش يسوون ؟ يقسمون أن يحترموا القوانين ، ضحك ومهزلة، يقسمون على القرءان أن يكفر بالقرءان، لا يقولون أقسم بالله العظيم أن أكفر بالله العظيم ؟ لا !! ، فيقول أقسم بالله العظيم أن أحترم دستور البلاد وأن أكون مخلصا لديني ومليكي ولوطني ، هذا كلام فاضي وكفر ، طيب الله عز و جل منزل القرءان ليش ؟ عشان تحلف عليه أن تكفر به ، ليش دستور ؟ القرءان موجود هو الذي يحكم بيننا ، لا نحتاج قوانين وضعية ولا دساتير، حاكم شرعي يحكمنا بكتاب الله كما قال النبي ﷺ: **"إن تأمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا"** ، كلما يجتمعون يحلفون أنهم يكفرون بالله عز وجل . و نضرب مثالين ضربناها في الدروس الماضية، مثلا مثل الحجاب أربعون بالمائة قالوا الحجاب مأمور به في القرءان وفي الإنجيل حتى مريم كانت تتحجب و موجود نصوص في الانجيل أنها كانت تتحجب وعفيفة وأن الحجاب زين و طيب ويقلل من الفواحش في المجتمعات وصيانة للمرأة وحشمة وعفاف وأدب ووو ، عبر عن نفسك ما فيه مشكلة في الدستور تكلم، تبغى الدين ولا ما تبغى الدين، تكلم، خلصتوا ؟ أربعين بالمائة زين، خلاص الباقي ستين بالمائة قالوا : لا نعارض ، هذا تخلف هذا رجعية، أصلا البنت الصالحة حتى لو ما لبست الحجاب فهي

صالحة في نفسها، وكان فيه واحدة لابسة حجاب و تسوي و تسوي و فيها وفيها ، هذا كلام فاضي، الصلاح هنا والتقوى في القلب الحجاب ما هو الموضوع بل نبغى لباس يمون رياضي عشان الحرمة تشتغل، ما تقعد في البيت تطبخ وتربي العيال وتروح تداوم وفي المصنع وتهول في الصباح حتى لا يجيها جالطة في القلب وتلبس لباس خفيفة، الحجاب هذا يثقلها ، تلبس خيمة !! لا ، نرفض ويصيحون والله كم هم : ستون بالمائة. ترضون يا أربعين بالمائة.

رئيس البرلمان يضرب بمطرقة، إذا ما ترضى فيه سجن، خلاص اصمت !!، ستين في المائة أغلبية ما ييغون الحجاب، إذن اسكت غضب عنك، أنت أقسمت أنك ستحترم الدستور صح أم لا ؟ وإلا لا تدخل معنا في هذه العملية السياسية ، اطلع وروح مع المجاهدين و لا الإرهابيين، تبغى تجلس معنا في الدستور، لازم تحترم الدستور، الأغلبية ما ييغون الحجاب خلاص توافق .

مثل مصر، إيش سووا في مصر ؟ حطوا قانون منع الحجاب في الدوائر الحكومية وفي المدارس وفي الأزهر، في الأزهر !! في الأزهر !! مفتي الأزهر، أنا شفته شال حجاب البنت، بنت أزهرية منقبة مغطية وجهها جاء مفتي الأزهر الأكبر الطنطاوي مات عندنا في الجزيرة كان جاي يحضر مؤتمر مكافحة إرهاب وأهلكه الله عز وجل، وين قبروه ؟ جنب عثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وأمهات المؤمنين ، قبروه في البقيع، هذا الكافر صلوا عليه في مسجد رسول الله ﷺ وحطوا عليه علم مصر في الحرم وشيعوه وقبروه في البقيع ، وهذا الطنطاوي نموذج من نماذج البوطية اللي هما مشايخ السلطان، كان جنبه ساركوزي رئيس فرنسا، سألوه هل من حق فرنسا أن تفرض قانون منع الحجاب ؟ وأعطوه الميكروفون شوف إيش يقول ، هذا طنطاوي رئيس الأزهر عنده عمامة حمراء وطربوش أحمر قال : من حقهم من حقهم من حقهم ثلاث مرات كدة، ساركوزي في جنب بيضحك، من حق

الفرنسيين أن يمنعون الحجاب ويخلعون الحجاب عن أي امرأة مسلمة ، هو نفسه كشف وجه بنت أزهريّة ولما شاف وجهها إيش قال لها ؟ قال لها أمان لو كنت جميلة كنتي عمليتي إيه، هذا دينهم، هذا الدين الذي يبغون ينشرونه في الشام ، هذا الدين اللي يبغوا يدخلونه أرض المسلمين، حتى يحكمون الناس به بالديساتير والقوانين والكلام الفاضي.

في مصر أنا شفت واحد من أعضاء البرلمان يقسمون أول ما سواوا هذا البرلمان يقول: أقسم بالله العظيم أن أحترم هذا الدستور إلا ما خالف شرع الله، ويطلع عليه رئيس مجلس الشعب يصيح عليه: تقيّد بالنص الموجود أمامك !! احترم الدستور وبس، ما تقول : إلا ما خالف شرع الله !! شرع الله في المسجد ، روح صلي إلين ينكسر ظهرك في المسجد، اقرأ قرآن حتى ينبح حلقك لكن هنا فيه دستور وفيه قانون ، يرفضون مثلا الحجاب يحطونه رقم كذا و خلاص ممنوع الحجاب ، ويجوز شرب الخمر من حق الشعب أن يشرب الخمر مشروبات روحية، من حق الشعب يا أخي يتمتع آخر يوم في الاسبوع يشرب شوية وخلاص، و يحطون قانون من حق الشعب يشرب خمر خميس وجمعة وبس ، ترى الأيام الأخرى اللي نمسكه نخطه في السجن، ما نجلده !! و يحطون قوانين من عند رؤوسهم، فهمتوا إيش هي الديموقراطية ؟ ناس يجيئون يحطون من عقولهم قوانين ويلزمون بها الشعب بقوة السلاح، طبعا الآن فيه مجموعة صم بكم عمي، من هم ؟ العسكر جاهزين أي واحد يخالف القانون يرشونه وعلى السجن ، تسألهم ليش تدبح المسلمين ؟ يقولك: والله أنا عبد مأمور، هذا عبد من عبيد الدستور لأنه يحمي الدستور يحمي الطواغيت، وهذا ناقض من نواقض الإسلام، فتأمل قول الله عز وجل عندما قال: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ (44) ﴿ المائدة : 44 ﴾ . ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّغُونَ ﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) ﴿ المائدة : 50 ﴾ ، فهذا هو الدستور وهذا حكم الدستور

وكل من دخل في هذا الدستور وانتخب فهو رجل مشرك جعل لله شريك سبحانه وتعالى ، فهو الحكم وحده ، ومن حكم بين الناس بغير هذا القرآن قد شارك الله في صفة من صفاته ألا وهي صفة الحكم ، كما أن الإنسان يقول الله خالق و أمي بعد خلقت النخل خلقت البقر هذا موحد ولا مشرك ؟ مشرك جعل لله شريك في صفة إيش ؟ صفة الخلق ، الله له الأسماء الحسنى ، كل اسم من أسماء الله يتضمن صفة من صفات الله ، اسم الرحمن يتضمن صفة الرحمة ، اسم الخالق يتضمن صفة الخلق ، اسم الحكم يتضمن صفة الحكم ، فالذي يحكم في الدستور بغير ما أنزل الله قد شارك الله في صفة من صفاته ، فهو كافر ، ومن رشحه وانتخبه فهو كافر مثله والعياذ بالله ، هذا هو الدستور وهذا توضيح لهذا الكفر العظيم والعياذ بالله .

عندنا من نواقض الإسلام أيضا إعاقة الكفار في حربهم على المسلمين ، هذا كفر ويخرج عن الملة ، أنا مسلم وأتقاتل ضد كافر ، وأخذت سلاح من كافر يجوز ولا ما يجوز ؟ يجوز ، النبي ﷺ أخذ أسلحة من كافر وقاتل بها كفار ، يجوز لك أن تأخذ أسلحة حتى بالمجان حتى بدون فلوس ، لو كفار بيعطونك سلاح ، يقولوا احنا نبغى نعينكم أتم مضطهدين أتم مساكين خذوا سلاح قاتلوا عدوكم ، وأخذت السلاح منهم ، هذا يجوز في الشرع ليس كفر بل وليس معصية إذا كنت محتاج للسلاح أن تأخذه من الكافر تقتل به الكافر ، أما إني آخذ السلاح من الكافر مقابل قيود وشروط كفرية ، يقول لك إذا بعدين يطيح النظام نبغى تسوي حملة انتخابية ودستور والأغلبية والشعب وتداول سلطة و ما في استبداد بالحكم وكل أربع سنوات رئيس وعملية سياسية هذا ويش ؟ هذا كفر ، وتحترم الأقليات ولا

تتعدى على حقوق المرأة ولا حقوق الإنسان ولا حرية التعبير والحرية الشخصية وحرية الاعتقاد ويعطونك لسته طوييلة و حرية الأديان ، هذه الأمم المتحدة عندها قوانين ، معروفة تدخل الانترنت تبحث عن الأمم المتحدة تشوف قوانينهم كل دول العالم الآن خاضعة للأمم المتحدة ، فالأمم المتحدة أصبحت الآن إيش ؟ إله، يُعبد من دون الله، النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [التوبة: 31]، قال عدي بن حاتم وكان في صدره الصليب كان نصراني، قال : يا رسول الله ما اتخذناهم أرباب (عنده فهم خاطئ في العبودية وأنها مجرد السجود و الركوع)، قال له النبي ﷺ : "أما أحلوا لكم الحرام وحرموا عليكم الحلال فأطعموهم؟ فتلك عبادتهم" ، أطعموهم في التشريع أتم عبدتموهم ولو لم تركعوا لهم ولو لم تسجدوا لهم ولو لم تدعوهم في ظهر الغيب، مجرد أنك أعطيته حق التشريع فأنت مشرك.

المشركون كانوا يجادلون الصحابة إيش يقولوا لهم ؟ الصحابة يتعبدون الله بترك الميتة، وأن الميتة حرام ولا يجوز تأكلها، إيش قال المشركون ؟ قالوا: أتم الحين تأكلون من ذبح أيديكم ولا تأكلون مما ذبح الله كيف تقولوا نحب الله ، اللي يذبحه الله أتم لا تأكلونه واللي تذبحه أيديكم أتم تأكلونها؟! ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (121) [الأنعام: 121]، بس لو أطعموهم في الحكم هذا أشركتم لأن هذا تشريع والعياذ بالله .

فنعود إلى حديثنا، الأمم المتحدة أصبحت إله يُعبد، من يعبدها ؟ تعبدها جميع الحكومات، حرية الدين والاعتقاد، لكل فرد أن يغير دينه، اليوم مسلم بكرة بوذي بعده نصراني بعدين درزي، والاسبوع اللي بعدها علوي وبعدين أعبد شجرة بعدين أعبد بقرة وبعدها أعبد فيل و أعبد نملة ، ما لك دخل فيني !! ، حرية

الدين و الاعتقاد ، يجب أن تلتزم بهذا. إذا كنت تريد تسوي حكومة في سوريا الآن ما في حكومة، في نظرهم الآن يجيبون ويحطون حكومة جديدة ، خلاص أنت خاضع لنا وهذه قوانين يعطيك سلاح ويعطيك دعم سياسي بس تلتزم بهذا الكفر وتوقع عليها، الان فيه ناس بيغون يسوون دولة إسلامية لازم تقاتلهم وتورينا صدقك ونشوف بعيوننا كيف يموتون في الطرقات، يروحون يقتلون المسلمين عشان يرضى عنهم الكفار ويعطونهم السلطة ويعطونهم بدلات وكرافات ومجلس الشعب والرئيس فلان والدولة والحكومة ، بهذا يرضى الكفار ، وهذا موجود في القرآن : ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) ﴾ [البقرة: 120]، حرية الدين وحرية الشخصية ويش هي الحرية الشخصية ؟ ألبس نص، أمشي مفسخ في الشارع مالك دخل ، بنت الجيران تمشي بلباس السباحة مالك دخل حرية شخصية ، كل حر في شخصه يلبس ما يلبس ، يحلق شعره يخلي شعر طويل هنا مالك دخل أنت ، حرية شخصية ما تشوفون كيف هؤلاء المجانين ما تشوفون كيف الأوروبيين عايشين، حتى في البلاد التي تسمى بلاد مسلمين شوفوا كيف الناس تلبس أعود بالله مالك دخل ، ما يجوز هذا من زمان عند الدولة الإسلامية لكن احنا عندنا هنا حرية شخصية ألبس زي ما أبغى ، يحط أساور يحط حلق - رجال - يحط حديدة، حرية شخصية مالك دخل ، حرية تعبير إيش هي ؟ سب الدين وسب الله وسب رسول وسب الجن والإنس مالك دخل ، حرية تعبير، الصحافة والإعلام مالك دخل حرية التعبير، سووا فيلم جنسي على النبي ﷺ في أمريكا: فلم جنسي !! عري وجابوا ومثلوا النبي ﷺ وأمهات المؤمنين في أمريكا قبطي مصري ملعون ، هذا المصري معه الجنسية الأمريكية مواطن أمريكي إذن هو إيش ؟ عنده قانون

يتحاکم له، كل الحكومات يعرفون ايش القانون المادة كذا رقم كذا يمشون حسب القانون ، فراح سوى فيلم كامل وقام الناس في المشرق والمغرب وكسروا وسووا وحرقوا علم أمريكا، وحكام العرب طواغيت العرب هم أكفر من أمريكا مرتدين ، المرتد أكفر من اليهودي أكفر من أهل الكتاب ، أهل الكتاب تؤكل ذبائحهم و يتزوج نساءهم ، حكم المرتد القتل "من بدل دينه فاقتلوه" ، يصيحون في الشوارع، آخر شيء، طلع متحدث باسم البيت الأبيض أنا شففته قال ايش ؟ لا يوجد في القانون الأمريكي ما يجرم مثل هذا الفعل، يعني مهما تفعلوا القانون يحمي مثل هذا التصرف، وهو جالس يأكل ويشرب وما حد سوى له شيء، ليش ؟ لأن القانون يحميه ، من كتب القانون ؟ الشعب الأمريكي ، فهذه هي حرية التعبير وحرية الاعتقاد وحرية الدين وحرية الشخصية وغيرها من الحريات ومن أجلها تُقاتل الدولة الإسلامية ، لأن الدولة الإسلامية كفرت بهذه الأصنام كلها ، هي أصنام عبدة ، إحنا نسميها قوانين ولكن كل قانون منها صنم، مو لازم الأصنام يكون ليه عينين ويكون حجر، هذه أصنام تُعبد ، صنم الشعب صنم الدستور ، صنم الحرية صنم الحدود صنم سايكس و بيكو ، خلاص أنت سوري وأمك سورية وأبوك سوري خليك بسوريا مالك دخل بالناس، انت سعودي خليك بالسعودية ان شاء الله السوريين يتقطعون لحم مفروم مالك دخل ، أنت ويش ؟ مصري خليك في مصر مالك دخل، القانون المصري والشعب المصري ، الشعب يوم قتل منها ناس في المظاهرات ايش راحوا يسوون ؟ راحوا وزارة الداخلية والعسكر يقتلوهم مين حموا العسكر ؟ الأزهريين أصحاب الطرابيش سووا جدار والعسكر جالسين هكذا بالرشاشات يضحكون واللي يحميهم مين ؟ يحميهم أهل الدين حفظة القرآن الأزهريين، هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد جزاكم الله خير.

الدرس الخامس :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً يا رب العالمين.

بعد أن تكلمنا عن طهارة القلوب نتكلم عن طهارة الأبدان وطهارة القلوب مقدمة علي طهارة الأبدان، مهما طهرت جسدك ، ومهما توضأت ومهما اغتسلت ، وقلبك لم يتطهر بالتوحيد فلن ينفعك هذا أبداً ، فالتوحيد أولاً، والتوحيد كما مر بنا فيه صعوبة ؟ التوحيد سهل ، أن تعبد واحد ، كيف تكون موحد، أي تعبد واحد سبحانه وتعالى، تصلي لواحد، تصوم لواحد، تحج للواحد سبحانه وتعالى ، تدعوا الواحد سبحانه وتعالى، تستغيث بالواحد ، تستنصر بالواحد، تتوكل على الواحد، ترجو الواحد سبحانه وتعالى، تتوكل على الواحد تخشى الواحد، تذبج للواحد تحلف بالواحد تستنصر بالواحد تخاف الواحد تتحائم إلي الواحد سبحانه وتعالى، ما أدعو ميت عظام نخرة في القبر أدعوه!؟ أسأله من حاجات الدنيا أو حاجات الآخرة، وأترك سؤال الذي بيده ملكوت السموات والأرض، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13)﴾

[فاطر:13]، ما هو القطمير هو الغشاء الرقيق الذي يكون في نواة التمرة، بعد ما تأكل التمرة وتخرجها تضعها شوي تجد فيها غشاء رقيق مائي الذين يدعون من دون الله ما يملكون مقدار قطمير، ما يستطيع يدفع الضر عن نفسه، الله يقول في القرآن:

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف: 188]، هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم، **﴿وَلَوْ كُنْتُمْ أَعْلَمَ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾** [الأعراف: 188]، النبي كان يمرض **ﷺ**، بل وسُحر **ﷺ**، بل وعانى من شدة الموت **ﷺ**، فهو عبد من عباد الله ولكنه سيد الأولين وسيد الآخرين، إن كانت عبادة ما يجوز صرفها لنبي أو رسول أو ملك فكيف أصرفها لأحد من أفراد الناس، الله أنزل القرآن كي نتحاكم له، أروح أرشح إنسان مثلي يأكل ويشرب ويقضي حاجاته، وأقول راح أعطيه صوتي حتى يضع لي قانون، **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾** [آل عمران: 64]، أنا ماني بربك و أنت ما أنت بري، أنا ما نشرِّعك وأنت ما تشرِّع لي، من يشرع للجميع رب العالمين سبحانه وتعالى، فالتوحيد سهل، نتحاكم لواحد، ألا وهو الله جل وعلا و هذا كتابه بيننا فلكل من انتخب في هذه الحملات الانتخابية والسياسة وما السياسة هذا كافر و اليعاذ بالله، المسلم أخوي أحبه لأن في قلبه لا إله إلا الله ما لم يتلبس بناقض من نواقضها، و يصلي ويصوم ومن الموحدين هذا له حق علي، أحبه أفرح لفرحه، هذا من الولاء والبراء، تسمعون عن الولاء والبراء، **الولاء**: أن توالي المسلم تنصره وتحبه وتعينه إذا مرت به ضائقة، **البراء**: أي تتبرأ من الكافر، وتعاديه وتبغضه، مو بتقف معه صف واحد ضد المسلم، فالمسلم أخوك تفرح لما يفرحه وتساعد بما تستطيع، والكافر عدو الله وعدو الرسول لازم أبغضه، وأعاديه ما

أقف معه صف واحد ضد قتال المسلمين، تعلمون ما هي عقائد هؤلاء الكفار؟! عقائد أعوذ بالله، النصارى واليهود فكيف إنسان يقف معهم أو يثق فيهم أنهم سيجلبون الخير لبلاد المسلمين، والله الكفار لن يرضوا إلا عن من ترك دينه، **﴿وَدُّوا لَوْ كَفَرُوا فَكَفَرُوا سَوَاءً﴾ [النساء: 89]**، إذا ما ترك دينك وثبت على دينك والله ليعدونك، إذا تداهن **﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾**

(9) ﴿القلم: 9﴾، إذا تنازل عن دينك تنازل عن التوحيد، تنازل عن القرآن العظيم وما فيه من أوامر وسنة النبي ﷺ يصيرون أصحابك، يصيرون أنصارك يصيرون أعوانك تحت أمرك. أما إذا كنت موحد مسلم يعادونك وهذه سنة لا تستطيع أن تغيرها لا أنت ولا أنا ولا دول العالم ما يستطيعون، الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل سنة لا تتغير ولا تتبدل حتى ينزل عيسى بن مريم في أرض الشام ويقا تل الدجال ويقا تل معه الموحدين، الوقت الذي ينزل فيه عيسى عليه السلام وقت فيه المسلمين لهم جيش ولهم قائد ولهم إمام، ويتقاتلون مع الكفار، يعني ما في سلام ما سلام حماة السلام!! والكلام الفاضي دا لا ما في، ما في سلام صراع بين الحق والباطل، عندما نزل أبونا آدم من الجنة ماذا قال الله:

﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36]، سيأتي حين أي وقت تنتهي هذه العداوة وينتهي هذا الصراع

اسمع هذه الآيات وكلها ابتداءً الله بقوله وكذلك: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: 112]**، كل نبي وأتباع الأنبياء نفس الشيء إذا تتبع الأنبياء ترى ما رأوا، تبتلَى كما ابتلوا، وتنصر إن شاء الله كما نُصروا:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: 112]، هذه العداوة لو شاء الله سبحانه وتعالى ما فعلوها **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا**

يَفْتَرُونَ (112) ﴿[الأنعام : 112]، أصبر على الدين، وأثبت على هذا الطريق ، حتى يأتي نصر الله عز وجل، النبي ﷺ ثلاثة عشر سنة في مكة، الحكومة كانت حكومة مين ؟ كانت حكومة الكفار والقوة كانت للكفار ، والعلو الظاهر كان للكفار ولكن صبر ﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴾ [الأحقاف : 35]، ومن سار على نهج النبي ﷺ يصبر كما صبر قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (123) ﴾ [الأنعام : 123]، وقال سبحانه: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكُنِيَ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) ﴾ [الفرقان : 31]، شوف الأيام كيف تتسارع والصفوف تتضح الآن في الشام ، الرؤية واضحة ، والرسول ﷺ قال: " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة" ، قال النبي ﷺ عن هذه الطائفة "لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك" ، وفي رواية "حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال" ، إما دين وإما شهادة ، إما دين نحكم به رقاب العالمين في عز ونعيش في لذة الإيمان أو نقتل ونذهب للجنة ، هذا الطائفة المنصورة وهذه عقيدتها ، إما العلو يكون للمؤمنين وتكون كلمة الله هي العليا ولا تكون فتنة ، والفتنة هي الشرك ، شرك القبور شرك الدستور شرك الأمم المتحدة، وقاتلوهم ليس حتى يسقط النظام، لا !! ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ فتنة في سوريا ولا وين ؟ فتنة في الأرض كلها ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ مو أغلبه لله والباقي للأمم المتحدة وأمريكا وأذناها من طواغيت العرب والعجم وما يريدونه من الأديان المحرفة، لا !! ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾، قال سبحانه وتعالى في أول قصة طالوت وجالوت ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضًا لَفُسَدَتِ الْأَرْضُ ۗ كَيْفَ تَفْسُدُ الْأَرْضُ ؟، قوة الكفر

إذا ما وجدت قوة حق وإسلام وإيمان تحُول بينها وبين القيادة تفسد الأرض بتسلط الكفار على الحكم لأن الكافر إذا حكم أو أذنبه إذا حكموا ينتشر الفساد في البلاد وفي العباد في دنياهم ودينهم وفي معتقداتهم وأخلاقهم وفي أرزاقهم، ليش ؟ لأن مو حاكمين بشرع الله ، تجد الغش تجد الظلم تجد الربا تجد الفسوق تجد الفواحش تجد المنكرات تجد كل فساد ﴿ **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) ﴿البقرة : 251﴾** ، فضله يتجلى في وجود الطائفة المؤمنة الموحدة الكافرة بالطواغيت المجاهدة في سبيل الله، وجود هذه الطائفة فضل من الله عز وجل على الناس، مهمش نقمة وعذاب كما يتصور الحمقى اللي سلم عيونه وأذنه وقلبه إلى أذعياء الشيطان ، وأولياء الشيطان في القنوات لما تيجي تشوف القنوات هاد تتبع كل ناعق، ناش تقول روحوا يمين يمين يسار يسار ، قدم قدم، ما يفهم في دينه شيء، ولكن لو عرف التوحيد، و عرف القرآن، وصار له علاقة يومية مع كتاب الله ويكون من الموحدين تتجلى له الصورة، فلا بد لكل إنسان يجعل له ورد يومي يقرأ في كتاب الله عز وج ، تخيلوا الناس إذا ما تأكل وما تشرب إيش يصير ؟ تقول لواحد كل يوم مو أكل ، يقول مو أكل!! ما تبغاني أكل ما تبغاني أشرب ، ما يقدر يعيش ، طيب واحد بدون قرآن يموت ، يموت حتى لو عيونه تفتح ورجلينه تمشي ، هو إنسان ميت في حكم الشرع ، قال النبي ﷺ: " مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت "

﴿ **أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ** ﴾ هل كان ميت في القبر!؟ ..لا !! ، كان ميت بالكفر وظلمات الجهل .. ميت قلبه ﴿ **أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا** ﴾ [الأنعام : 122] ، شو رأيكم ؟ هذا مثل هذا ..لا هو يمشي يشوف الطريق يعرف من هم أولياء الله، يعرف من

هم أنصار الله ، يعرف الموحدين ، يعرف المؤمنين من هم ، يعرف المتقين من هم ، يعرف الكافرين ، يعرف المرتدين ، يعرف التوحيد يعرف الشرك ، يعرف السنة ، يعرف البدعة ، يعرف الحق ، يعرف الباطل ، معه نور من الله عز وجل يبصره ويهديه ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة : 257] إذا كنت مؤمن ، الله يتولاك ولن يتركك لنفسك ولا لشيطانك ، ويأخذ بيدك إليه سبحانه وتعالى: ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257)﴾ [البقرة : 257] .

من المهم جداً أن نتعلم التوحيد، ونقرأ القرآن ونفهم القرآن العظيم ونتدبره ونعمل به ، ونصبر على ما فيه من الأوامر والنواهي و نمثلها وندعو إلى ما في هذا القرآن الكريم .

بعد أن تكلمنا عن طهارة القلوب والتوحيد والإيمان بالله عز وجل ، طبعاً الإيمان ستة أركان، النبي ﷺ كان جالس فدخل رجل يقول الصحابة شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ، يعني ما في أحد يعرفه وشكله مو بشكل واحد مسافر غريب الشكل قالوا فدخل فوضع ركبتيه عند ركبتي النبي ﷺ ووضع يديه على فخذه ، جلس كده أمام الصحابة وقال: يا محمد ما الإسلام؟، قال ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله"، وهذا الدرس اللي أخذناه بهذا الفهم ، مو بس باللسان، الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، نبين أن شهادة محمد رسول الله، لن تؤمن، قال النبي ﷺ: " لن تؤمن حتى أكون أحب إليك من نفسك ووالدك وولدك ومن الناس أجمعين " لابد أن تحب النبي ﷺ وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما وتعتقد أنه خير المرسلين وسيد الأولين وسيد الآخرين وأول من سيدخل الجنة

ﷺ، وأحب مخلوق إلى الخالق سبحانه وتعالى، غُفر له ما تقدم منه ذنبه وما تأخر، وختم الله به الرسل وجعل أمته خير الأمم ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : 110]. وتعتقد أنه ﷺ عبد لا يُعبد، الرسول عبد ما يعبد ، والرسول لا يكذب، وأنه مات ﷺ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر : 30] وأنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، وإنما الأمة إذا هي اقتدت به أتاها الخير والفلاح ﷺ باتباعه وأن تكون من الموحدين بأن تجتنب الشرك وأن تجتنب البدع وهكذا تنال شفاعته ﷺ، وله شفاعات ﷺ كثيرة، فيشفع في أناس يستحقوا دخول النار ألا يدخلوا النار ، ومن شفاعاته أنه يشفع في أناس دخلوا النار أن يخرجوا منها ، ومن شفاعاته أن يشفع لأهل الجنة أن يدخلوا الجنة، ومن شفاعاته أنه يشفع لأناس في الجنة أن تعلق مراتبهم في الجنة، ومن شفاعاته أن يشفع لجميع الناس يوم القيامة بما فيهم الكفار حتى يقضي الله بين الخلائق يوم القيامة، ومن شفاعاته أنه شفيع لعمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب في النار فهو في صحاح من النار، قال: "أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً" أو كما قال ﷺ، ثم قال: ما الإيمان ؟ قال : "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره". ما معنى أن تؤمن بالله ؟ أي أن تؤمن أن الله موجود بس !؟ كل الكفار يؤمنون بهذا ، اليهود يقولون حنا ندخل الجنة والله حنا أولاد الله وأحباؤه ، والنصارى كذلك ، والمشركين يقولون حنا خدام بيت الله حنا على ملة إبراهيم يؤمنون بوجود الله وأنه الخالق ، والرازي ، والمدبر ، جميع هذه الأمم الكافرة يؤمنون بهذا الشيء ، وإنما الخصومة بين الأنبياء و الأقوام في إفراد الله بالعبادة ، يجعلون له شركاء سبحانه وتعالى، أن تؤمن بالله وأسمائه الحسنی وصفاته العلا ، وتعتقد أن الله عز وجل ليس كمثل

شيء وهو السميع البصير، تعتقد أن الله ليس كأبي أحد من مخلوقاته أبداً ، وكل ما طرأ في بالك فالله خلاف ذلك ، كل تصور في ذهنك عن الله وعن ذاته وعن كيفية صفاته هذا التصور غير صحيح لأنك لن تستطيع أن تدرك صفات الله عز وجل ، قال الله جل وعلا: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103)﴾ [الأنعام : 103] وقال سبحانه: ﴿لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه : 110] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى:11] ، يسمع كلام الإنس والجن ، ويسمع أي صوت في هذه الأرض أو في السماء سبحانه وتعالى ، ولا يُشغله سمع عن سمع ، بل يعلم وسوسة الأنفس أنا أعرف ويش فيك الحين ؟ ، وأنت ما تعرف إيش في نفسي ، وأنا ما أعرف إيش في نفسك ، الله في هذا الوقت يعلم وساوس الأنفس كلها ، إذا أنت مُكذِّب أنت كافر ، إذا ما تؤمن بهذا أنت كافر ، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا تُوسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَخَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16)﴾ [ق:16] أي الله أقرب إليه لا بذاته، بل بعلمه و بقدرته ، أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد ، هذا العرق القريب من جسده الذي لو قطع ل مات هذا الإنسان ، فالله يسمع الأصوات ، سميع بصير يراك في أي مكان ، يونس عليه السلام عندما ابتلعه الحوت أخذ يطوف به في البحار ، من يراه ؟ ، من يسمعه ؟ الله جل وعلا ، فنادى السميع البصير وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ، ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ، فنادى في الظلمات ، الحوت لو يأكل قبيلة كاملة بضرس واحد يطحنهم، يروحون، كيف إنسان مخلوق صغير !! الله إذا حفظك حفظك في أماكن الهلاك سبحانه وتعالى ، وإذا أراد أن يهلكك يهلكك ولو كنت في بروج مشيدة ، مع صواريخ ومدركات وأطباء يأخذ روحك والناس تشوفك ، ﴿وَخَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85)﴾ [الواقعة:85] ، لا

تبصرون الملائكة التي تأتي تقبض أرواح الناس ﴿وَذَا التُّونِ إِذ ذُهِبَ مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿88﴾ ﴿

[الأنبياء: 88] ، في أي زمان وفي أي مكان ينجي الله المؤمنين ، ويقدر البلاء على

الناس سبحانه حتى يعودوا، تأمل هذه الآية: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا

وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (43) ﴿[الأنعام: 43]،

الشاهد أن الله يقدر العذاب ويقدر البلاء من الحروب والأمراض وغيرها لحكمة

يعلمها حتى الناس تعود إليه ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَصَّرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ

بِبَعْضٍ﴾ [محمد : 4] ، الله يبتليكم حتى يتبين أنت تحب الله ورسوله وتحب الدين

ولا تقدم شهوتك ولا تقدم هواك ورغباتك الشيطانية على أمر الله عز وجل ،

وأنت ترون الآن يهلك من يعلم و العياذ بالله ويجي من بالدين من حيي ياذن

الله عز وجل ، فتؤمن بالله وأنه سميع بصير قوي قدير عظيم سبحانه وتعالى ، لا

ينام ولا تأخذه سنة أي نعاس سبحانه وتعالى ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ هو

الأول قبل كل شيء ، الظاهر الباطن العليم الخبير البصير القوي المتين الذي لا

يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في

السماء ، ولن يعجز الله أي أحد في الأرض ، أي قوة بشرية ما تعجز الله عز

وجل ، كيف أهلك الله قوم صالح ؟ ، تعرفون كيف صالح إذا يبغي واحد بيت

إيش يسوي ؟ يروح على الجبل علطول يكسر الجبل ويحط شبايك ويحط ببيان

ويجلس ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (149) ﴿[الشعراء: 149] بفرهة

وإبداع واحتراف في صنع البيوت ، كيف الله أهلكهم ؟ ، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً

وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ﴾ [القمر: 31] ، صرخة واحدة صرخ بها جبريل عليه

السلام فقطع الله قلوبهم وهي في أجوافهم عن بكرة أبيهم ، كلهم قوم صالح.

ثمود وهم في شمال الجزيرة العربية، أهلكهم الله بصيحة ملك بس ، قوة وحضارة ،
الله قادر يهلك أم الكفر هادي ، لكن المسلمين متى يكونوا مسلمين ؟ ، متى
يستسلمون لأمر الواحد سبحانه وتعالى ، الله يسخر لهم الجن والإنس والأشجار
حتى الحيوانات ، أحد الصحابة ضاع على الطريق قال أنا اسمي سفينة أنا صاحب
رسول الله وبين الطريق ؟ أسد علمه الطريق وبعدين راح الأسد ، الصحابة مشوا
على البحر ، يوشع بن نون عندما فتح بيت المقدس بقى على المغرب شوي وبطيح
الشمس ويغنى ينتصر في المعركة ويهزم الكفار فأراد أن يطول وقت المعركة حتى
يسيطر على هذه البلدة ، بيت المقدس ، فنظر إلى الشمس وقال: اللهم إنها
مأمورة، اللهم احبسها عنا ، فالله وقف الشمس في مكانها ما تحركت حتى انتصروا
في هذه المعركة ، الله وقف لهم الشمس.

هذا والله أعلى وأعلم وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد، وجزاكم الله خيرا.

الدرس السادس :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

تكلّمنا على شهادة مُحَمَّد رسول الله وأضفنا عليها أركان الإيمان الستة ، ما زلنا في طهارة القلوب ، فأرم ذات العباد قوم عاد أهلّكهم الله بالريح ، هذا الهواء الذي يصير أكسجين لك الله يخلّيه يصير بأقصى سرعة ، يقتلع البيوت والأشجار أي شيء أمامه يشيله ، طيارات دبابات الله قادر أن يجعل الريح أن يجتث هذه القوة ، قوم هود لما خوّفوه ماذا قال لهم قال : ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ [هود : 56] ، فالدابة لما تمسك ناصيتها تسيطر عليها ولكن إن مسكت رجلها ممكن تفلت منك إنما لو مسكت ناصيتها خلاص تمشي معك ، فهذا لا يعني أن الله ممسك بالنواصي ولكن معناه أن الله سبحانه يسيطر على هذه المخلوقات ، فالكافر يجمع بين الكفر والأمن من مكر الله والمؤمن يجمع بين الطاعة والخوف من عذاب الله ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۗ بَلْ هُوَ مَا اسْتَفْجَلْتُمْ بِهِ ۗ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (24) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ

بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا بَرَىٰ إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ ﴿٢٤-٢٥﴾ [الأحقاف: 24-25] السكان وين ؟
 أهلكتهم الله بس المساكن عبرة للمعتبرين مدائن صالح ومساكن عاد موجودة في اليمن
 أصبح مزار سياحي يجينه الكافرات لابسات ملابس خليعة يتمشون هناك ،
 الروافض الكفار أعداء الله يجيئون قبر الرسول ﷺ يسبون أبو بكر وعمر عند
 قبريها يسبونهم ويلعنوهم لعنة الله على الروافض وعلى من حبهم وعلى من لا
 يكفرهم ، يجيئون عند البقيع عن قبر فاطمة ويكفرون بالله في بلد التوحيد التي
 انطلق منها التوحيد للعالم كله الكفار يجيئون أنا أسمعهم لما كنت هناك أسمعهم
 يكفرون أمامي، ويقولك خادم الحرمين الشريفين والشيخ يدعيه في الجمعة والناس
 يقولون: آمين اللهم طول عمره و احفظه يقولوا: آمين ، لو عرفوا التوحيد ما قالوا
 آمين ، الخبيث يدعو للطاغوت الذي يقر الشرك في بلد الرسول ﷺ ، أحمد نجاد
 يجي عند الكعبة اللي ينتصر على أطفال الشام ، الحرب مع مين الحين ؟ لا تراها
 مع إيران ، الان استعرضت إيران أمس قواها وأصبح لها حشد شعبي في العراق
 وفي سوريا وفي اليمن وفي لبنان وتفرح طغاتهم وكبارهم ، الله سبحانه أهلكتها على
 يد أسود التوحيد والسنة ، فهؤلاء يعادوا المؤمنين ويوالوا الكافرين أعداء الله
 وأعداء الرسول.

فنؤمن بالله عز وجل ونؤمن بأسمائه وبصفاته وقدرته وقوته وعظمته وجماله وكماله ،
 فالله جميل سبحانه وتعالى يحب الجمال ، وأعظم نعيم لأهل الجنة أن ينظروا إلى
 وجه الله عز وجل ، قال الله جل وعلا: ﴿ **وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ ﴿٢٤﴾** أي فيها نضارة
 ونور وبهاء ، لماذا ؟ ﴿ **إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٥﴾** ، أي لرؤية ربها ووجه سبحانه وتعالى أتاها
 هذا النور فيكشف عنهم الحجاب فما أعطوا شيء أحب إليهم من النظر إلى وجه
 الله عز وجل ، النبي ﷺ قال: " **وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ﴿٢٦﴾** هو
 الذي علم الأمة صفات الله عز وجل ودعاهم إلى تعظيمه سبحانه وتعالى والإيمان به

، فهذا أن تؤمن بالله وملائكته ، تؤمن أن لله ملائكة خلقوا من النور ، والجن خلقوا من النار والإنس خلقوا من التراب ، والملائكة مخلوقون من النور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، منهم خزان جهنم قال سبحانه وتعالى قال:

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ وليس فتنة للذين كفروا ؟ لأن الله قال: **﴿عليها تسعة عشر﴾** فهم يقولون بس تسعة عشر نستطيع التغلب عليهم والخروج من جهنم ، إذن فهذا الرسول النبي الأمي **ﷺ** يخبرهم بهذا ، فهذا يزيدهم يقين على أنه على حق ، **﴿ويزداد الذين آمنوا إيمانًا﴾** إذا علموا بهذا الشيء ، فالخزنة تسعة عشر ولكن تحت أمر منهم أعداد كبيرة من الملائكة ، فالله سبحانه وتعالى يقول **﴿خذوه فغلوه﴾** ، وقال النبي **ﷺ**: "يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون ألف زمام على كل زمام سبعون ألف ملك" ، فخزان جهنم تسعة عشر وتحتهم من الملائكة الذين ينفذون أوامر الله ومعهم مقامع من حديد أي مطارق من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا من غم أعيدوا فيها ، قال الله تعالى: **﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾** فعذاب الله شديد ، والله يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾** ، وفي الجنة ملائكة تدخل على المؤمنين في قصور في الجنة يسلمون عليهم ، بل ومن يوم تطلع روح المؤمن والملائكة معه ، من سكرات الموت أول ما يجيك الموت ، الرصاصة من يجعلها تموت؟! اللي يجعلها تموت الله عز وجل واللي يقبض روحك ملك الموت ومعها ملائكة ، ملك الموت لا يأتي وحده ، **﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا﴾** ، يرى المؤمن الملائكة حسان الوجوه رائحتهم جميلة شكلهم جميل عند الموت عند خروج روحه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعت الآيات قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾**

تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ❀، تنزل أي عدد كبير ما قال تنزل بل تنزل ، والمؤمن عند الموت إيش تراوده من المشاعر ؟ الخوف والحزن ، الخوف مما لا يدريه هل سيبقى في عذاب ولا نعيم و حزين على عياله وعلى زوجته وأقاربه حزين على فراقهم فقال تعالى: ❀ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (31) ❀ [فصلت: 30-31]

ومن الملائكة الكرام الكاتبين ما يفارقونك ، كم معك ملك في اليوم ؟ أربعة كل يوم معك كل يوم يتغيرون ، يتعاقب فيكم ملائكة بالليل والنهار في صلاة الفجر والعصر ، ينزلون اثنين ويتصاعدون اثنين ، ❀ وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين ❀ يسجلون كل شيء ، الله تعالى يقول : ❀ أحصاه الله ونسوه ❀ الحساب بالذرة ، حتى الابتسامة تسجلك ، تبتسم لأخيك المسلم صدقة ، كلمة غيبة احتقار للمسلم تؤذي شجرة ولا تؤذي نملة يسجل عليك ، فما بالك بما هو أعظم من هذا من الذنوب والخطايا والعياذ بالله !!

ومن الملائكة من يدخل البيوت الصالحين اللي ما فيها صور أو موسيقى أو دخان ، ملائكة لا تدخل بيت فيها كلب أو صورة ، إيش يسوون لهم ؟ يدخلون بيوت الصالحين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وأيضا من الملائكة من يحضرون مجالس الذكر ، إن لله ملائكة سياحين يلتمسون أهل الذكر ، أي مكان يذكرون فيه اسم الله يأتون هذا المكان ويحفونه ويجلسون معهم ، ملائكة يوم الجمعة واقفين على الأبواب حين يأتي الإمام يسجلون ، يقفون على أبواب الجوامع يوم الجمعة يسجلون فإذا أتى الإمام جلسوا يستمعون الذكر ما عاد يسجلون ، فيسجلون الناس اللي يأتون مبكرين إلى الصلاة .

ومن الملائكة أيضا من يقاتلون مع المسلمين وينزلون المعارك ، وقد يراهم المسلمون هذه أمور عقدية لا بد أن تؤمن بها ، وممكن تطلع الشارع تشوف شيطان على شكل إنسان ، هؤلاء ملائكة يتشكلون بأشكال الإنس ، شو الدليل ؟ هذا الحديث ، جبريل كان يأتي على شكل صحابي من هو ؟ دحية الكلبي كان يأتي على شكله ، والصحابة يحسبونه دحية الكلبي وهو جبريل عليه السلام ، النبي **صلى الله عليه وسلم** كان يقف معه رجل والصحابي يقول طوّل على الرسول كان يتكلم ، قال أشفتت على النبي من طول القيام يقول فجلست حتى مشى هذا الرجل الواقف مع النبي ، قال له النبي : " **تدري من هذا ؟** " قال : لا ، فقال النبي : " **هذا جبريل ومازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** " ، كل هذه الجلسة يتكلم مع النبي عن حق الجار ويوصيه بالجار أن يبلغ الأمة حقوق الجار حتى ظن أنه سيورثه أي ترى حتى إذا مات الواحد اللي يرثه مو أبنائه اللي يرثه جاره . فالشاهد الملائكة تتشكل وأيضا في أحد قال أحد الصحابة رأيت عن يمين النبي **ﷺ** وعن شماله رجال عليهم ملابس بيضاء جبريل وميكائيل عليهما السلام على يمين النبي **ﷺ** وعن يساره يقاتلون مع الصحابة ، يقول الصحابي أسمع من يقول بجواري: **أقدم حيزوم** وأنظر فإذا برأس الكافر سقط ، أي أن الملك يقول لفرسه أقدم يا حيزوم ويضرب رأس الكافر فيسقطه ، قال الله تعالى: ﴿ **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12)** ﴾ [الأنفال:12] ، من يدفع أذى الناس هذي غير أن الله جل وعلا يدافع عن المؤمنين ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ دافع سبحانه وتعالى عن هذه البلاد التي تحكم بشرع الله ويلقي في قلوب الكافرين الرعب سبحانه وتعالى ، ويخافون وتترزل الأرض عليهم ، تؤمن بالله وملائكته .

ومن أسماء الملائكة ومن أشهرهم وأفضلهم وأعلاهم قدر عند الله: **جبريل** ذي قوة عند ذي العرش مكين أي له مكانة عند الله ، و **ميكائيل** الموكل بالقطر والنبات ، و **إسرافيل** الموكل بالنفخ في الصور و غيرهم من الملائكة .

وتؤمن بكتبه ، تؤمن بالتوراة أن الله أنزلها على موسى ، تؤمن بأنها حرفت ، وتؤمن بالإنجيل أنه نزل على عيسى وحُرف أيضا ، وتؤمن بالزبور ، وتؤمن بالقرآن الذي أنزل على النبي ﷺ ، تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، أي تؤمن بهذا اليوم العظيم الذي أخبر الله عنه في كتابه وأخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، يوم إذا السماء انفطرت أي تساقطت ، وإذا الكواكب انتثرت أي تساقطت أيضا ، ترى يقول الله ﴿وجعلنا السماء سقفا محفوظا﴾ لولا قدرة الله جل وعلا وأن الله ماسك السماء وبما فيها من نجوم وإلا وتهلك الأرض ومن فيها ، ترى الكرة الأرضية كوكب من الكواكب إيش الكرة الأرضية عند الله جل وعلا ؟ الناس الأول ما يشوفون الكرة الأرضية الآن بالأقمار الصناعية تشوف الكرة الأرضية بالكمبيوتر تلف الكرة كلها ، من خلقها وتكفل بأرزاقكم فيها ، سوف يأتي يوم ، الله جل وعلا يقول ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ فنؤمن بهذا اليوم العظيم وما يحدث فيه ، أيضا نؤمن بالميزان سوف يوضع فيها الحسنات والسيئات ، وأيضا أن الشمس ستدنو بمقدار ميل ومن الناس من يصل العرق إلى كعبيه ومنهم من يصل إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إجماما كما قال النبي ﷺ وهذا بعد رحمة الله يعتمد على إيش ؟ على حسبك ونسبك وشكلك ووظيفتك ؟ لا !! على عمالك ، يمر الناس بقدر أعمالهم على الصراط كما قال النبي ﷺ منهم من يمر كالبرق ، الصراط هذا جسر يوضع على جهنم تحته جهنم ، وإذا عبرته تدخل الجنة ، ولن تدخل الجنة حتى تعبر على الصراط ، فأول من يعبر الصراط محمد ﷺ وأول من يدخل الجنة محمد ﷺ

، والناس منهم من يمر كالبرق ومنهم كالريح ومنهم من يعدو ومنهم من يجبو ، ومنهم من تتخطفه كلاليب جهنم فيسقط في النار والعياذ بالله ، وفيه ناس من أهل الصلاة يدخلون في جهنم ، انتبه هذا أمر خطير من أهل الصلاة من سوف يدخل النار كما قال النبي ﷺ تأكل النار أجسادهم ماعدا مواضع السجود ، إذن كانوا مصليين إذن هم مسلمين ولكن عندهم ذنوب ما شاء الله أن يغفرها لهم ، إذا دخل المسلمون جهنم والعياذ بالله قد يشفع الله فيهم الملائكة وقد يشفع الله فيهم الأنبياء وقد يشفع فيهم الشهداء وقد يشفع فيهم الصالحين ، قد يخرجهم الله عز وجل كما قال: **(وعزتي وجلالي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله)** ، وقد يدخل الله فيها من عصى بقدر ذنوبه ثم يدخل الجنة ، فنؤمن بهذا اليوم العظيم **﴿ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾** ونعمل لهذا اليوم ، نستشعر كل يوم وانت راقد الحين ممكن ما تقوم ، ممكن من هنا على العالم الآخر ، حياة البرزخ إيش هي ؟ البرزخ هو الحاجز بين الشيتين ، البرزخ هذه الدنيا وهذه الآخرة ، حياة البرزخ فيها نعيم وفيها عذاب ، بس حياة البرزخ تمر على المؤمن كيف ؟ أسرع ما تتصور مثل نومة العروس ، إذا جاء في قبره وكان من المؤمنين قال الله : صدق عبدي فافسحوا له في قبره مد بصره ويلبسوه من لباس أهل الجنة ويأتيه الرجل جميل الوجه حسن الرائحة حسن الثياب يقول من أنت وجهك كالذي يبشر بالخير ، قال أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تواعد أنا عمك الصالح فيقول ربي أقم الساعة ، يبغى يشوف النعيم يبغى يشوف الحور يبغى يشوف القصور يبغى يشوف ثوابه ، يعني ضمن أنه إيش ؟ من أهل الجنة فقال ربي أقم الساعة ، الناس خايفين من الساعة الحين ، فيقول رب أقم الساعة فيقال له نم نومة العروس فينام نومة العروس ويصبح في الجنة بإذن الله ، أما الكافر والمنافق والعياذ بالله فيأتيه الرجل وجهه أسود كرية الرائحة ، الحديث البراء بن عازب في مسند الإمام أحمد

حديث طويل اجثوا عنه واقرأوه حديث عظيم ، إذا العبد في انقطاع عن الدنيا واقبال على الآخرة إلى آخر الحديث ، فيقول من أنت وجهك الذي يبشر بالشر فيقول أبشر بالذي يسوؤك هذا عملك السيء أعوذ بالله ويجلس معه في قبره ويضيق عليه القبر ، يقول النبي : **"حتى تختلط أضلاعه"** ، هذه القبور فيها عذاب وفيها نعيم ، كان ابن تيمية ذكر في الشام إذا أصاب الخيول مرض يتحجر بطنها لازم تطلع اللي فيها وين يودونها ؟ إلى قبور النصارى ، يجيئون الدابة في قبور النصارى فتطيح اللي في بطنها كله ليش ؟ من الصياح وصوت العذاب ، قال النبي : فتصرخ صرخة كما قال النبي ﷺ يسمعها كل أحد إلا الثقلين ، لو سمعها الإنسان لصعق ، الحيوانات تسمع العذاب ، قال النبي ﷺ إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة قالت قدموني قدموني (تتكلم لازم تعتقد هذا) وإن كانت غير ذلك قالت يا ويلها أين تذهبون بها ، فنؤمن بيوم القيامة وما يحدث فيه من الأحداث العظيمة وخير ما يعظك بهذا اليوم كتاب الله ، تجد في القرآن ذكر هذا اليوم والايان بملائكته ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ونختم بهذا .

تؤمن أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر الأمور ، والله لن تموت إلا إذا أراد الله أن تموت ، أبدا لو يطيح ستين دور فوق رؤوس الناس وأنت معاهم ، الله يريدك أن تحيا فتحيا ، طلوعوا أطفال صغار شفتوهم في القصف طفل صغير رضيع طلوعه من تحت الأنقاض ، بنت طلوعها بعد كام يوم طلوعها الله ما أراد أن تموت ، ترى من يأكلها ومن يشربها ، تلقى واحد في محله ما يحب الدين وما يحب المسلمين وما يحب المجاهدين ويؤيد النظام ويجيه الصاروخ يققع رأسه ، كتابا مؤجلا قدرها الله جل وعلا يوم محدود قدره الله سبحانه ، ورزقك الله مقدره سبحانه وتعالى ، تروح تسرق وتغش من وهنا مالك إلا رزقك ، حتى الحرام ما

تأخذه إلا ما قدره الله لك ، فالمؤمن إذا آمن بأقدار الله عز وجل ما يحزن ،
خلاص الله قدر ذلك الحمد لله .

أحد السلف قالوا له نعطيك خمر عشان إيش ؟ نقطع رجلك فقال : خلوني أصلي
وما أشرب الخمر ، فإذا صليت وكبرت تكبيرة الإحرام افعلوا ما تريدون ، الإنسان
إذا خشع يعني ما عاد يحس بجسده ، وبعضنا يصلي ومراقب الوضع يمين يسار و
يفكر ، بس اللي قلبه يستشعر الصلاة ويخشع ويسكن ، أحد السلف طاح جدار
جنبه ما درى عنه ، عبد الله بن الزبير كان إذا صلى في الحرم تيجي الحمامة توقع
فوق رأسه ما يتحرك في الصلاة ، فبتروا ساقه وأغشي عليه ، بعدين قام قالوا له
ولدك مات ، يعني رحله راحت الحين وقالوا ولد واحد من عيالك مات ، قال
الحمد لله أعطاني الله أربعة أعضاء وأخذ واحد وأعطاني كذا من الأبناء وأخذ واحد
الحمد لله ، واحد من أحد أبناء الدولة قتل أبناءه الثلاثة في القصف من واحد مثل
هذا الشاب المسكين الكساسبة مسكين ليش تحرقونه ، يصلي ويحج جاي يقتل
المسلمين ويقولون نحمل الدولة الاسلامية أي إساءة لهذا التيار جاي يرمي ورود
و حلويات لا تقتلونوه ، الشاهد ما شاء الله الرجل اللي يذكرونه وقتل أولاده
الثلاثة نسأل الله أن يكونوا من الشهداء ماشاء الله معنوياته مرتفعة ليش ؟ لأنه
مؤمن بالله نحسبه والله حسيبه مؤمن بالقدر إنا لله وإنا إليه راجعون لله ما أخذ
ولله ما أعطى ، الله اللي أعطى هذه الأرواح وهو اللي يأخذها ، فنؤمن بأقدار
الله خيرها وشرها حلوها ومرها وهذا من أعظم أسباب النعيم في الدنيا أن تؤمن
بأقدار الله عز وجل بهذا نكون أنهيينا درس العقيدة ، هذا والله أعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير.

الدرس السابع:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

بعد أن أتمنا الدروس في معرفة أول ركن من أركان الإسلام وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدًا رسول الله ، تعلمنا فيها التوحيد الذي هو حق الله على العبيد كما قال النبي ﷺ لمعاذ ابن جبل صال : كنت رديف النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : "يا معاذ!" قال: لبيك وسعديك ، قال : "أما تدري حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟" ، قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً" ، الله أمر بالعبادة وعدم الإشراف ، أعبدوا الله ولا تشركوا ، يعبد الله ويعبد غير الله ، حق العباد على الله أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، وتعلمنا معنى هذه الكلمة العظيمة وفضل أهلها وكرامتهم على الله عز وجل ومنزلتهم في الآخرة ، وعظيم فضل التوحيد ، في مقابل أن الشرك يحبط الأعمال ، لكن التوحيد يكتب لك كل أعمالك الصالحة حتى لو

كنت كافر ، لو كنت كافر ستين سنة يعني كفرك واضح كل عمل خير سويته وأنت كافر إذا وحدت الله يكتب لك الأجر هذا من فضل التوحيد بعكس الشرك ، ستين سنة تعبد الله وموحد وتعمل أعمال صالحة تشرك في يوم كل الأعمال هذه تذهب ، الحبوط هو الذي يصيب الناقة اذا أكلت أكل كثير تنتفخ بطنها وبعدين يحصل لها مرض وينزل ما في بطنها من هذا الأكل ، هكذا العمل يجب بالشرك وليعاذ بالله ، الصحابي قال يا رسول الله أرأيت أعمال كنت أعملها في الجاهلية ، صلة رحم وصدقات وأعمال يعني صالحة يكتب أجري ، قال النبي ﷺ: " أسلمت على ما أسلفت من خير ، صدقاتك أعمالك الصالحة اللي كنت تعملها" ، والحديث عن التوحيد ومعنى التوحيد يطول ، القرآن يعني قلنا هذا القرآن يدعوك إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة سبحانه وتعالى وتجلنا عن الإيمان وأركان الإيمان أنها ستة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، والمرتبة الثالثة وهي الإحسان ، السؤال الثالث عندما سأل جبريل النبي ﷺ قال: ما الإحسان؟ ، قال: "أن تعبد الله كأنك تراه" ، هذه منزلة عالية، رجل أربعة وعشرون ساعة وهو يتعبد لله يستشعر أن الله يراه كيف بتكون عبادته كيف يكون ظاهره وكيف يكون باطنه إذا هو يستشعر أن الله يراه في كل لحظة كل ما عليك لله أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تراه فإنه يراك . ثم سأله السؤال الأخير عن الساعة وعن علاماتها ،اليوم يأذن الله نتحلم عن الطهارة الله سبحانه وتعالى أرسل إلينا الرسول ﷺ هادياً بشيراً سراجاً منيراً ﷺ بين لنا الدين كامل وما من خير إلا دل الأمة عليه ﷺ، وما من شر إلا حذر الأمة منه ، وحياته ﷺ نقلت لنا يعني تفاصيل حياة الرسول ﷺ بإمكانك تعرفها اليوم كيف؟ بالرجوع إلى الأحاديث الصحيحة الموجودة التي تولى الله حفظها سبحانه وتعالى، السنة وحي ، أم ليست وحي؟ ، القرآن وحي والسنة وحي ، النبي ﷺ ما

ينطق عن الهوى، والله سبحانه وتعالى يقسم ﴿ والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ﴾ أرسل إليه جبريل ليعلمه الدين فالنبي ﷺ كان يتكلم والصحابي كان يسجل ، فقال الصحابة الرسول ﷺ بشر قد يغضب وقد يرضى كل شيء تكتب يقوله النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ أكتب . والله ما خرج منه إلا الحق ، النبي ﷺ أفعاله وأقواله وإقرارته كلها من دين الله عز وجل ، فكان ﷺ يصلي وقال للناس صلوا كما رأيتموني أصلي ، وحج بالمسلمين ﷺ وقال خذوا عني مناسككم ، فإمامك في كل عبادة من هو ؟ الرسول ﷺ ، ولا يروح تترك لفلان ولا لعلان لا الشيخ والفلان ولا الشيخ فلان ، أمامك في كل عبادة ستفعلها محمد ﷺ ، وتستشعر أن النبي ﷺ فعل هذه العبادة تنال أجرها وأجر متابعته ﷺ ، أمة محمد ﷺ هي خير أمة أخرجت للناس ، الله أكرمها بعدة أمور ، مما أكرم الله بها هذه الأمة أن أختار الله لها خير المرسلين وأكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ ، أكثر من يسكن الجنة من أمة محمد ﷺ ، حتى ورد أن النبي ﷺ عندما مر بموسى في الإسراء والمعراج عندما عُرج به إلى السموات كأن موسى حزن قيل له لماذا ؟ قال أتباعه أكثر من أتباعي ، النبي ﷺ قال عرضت عليا الأمم ، فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والنبي وليس معه أحد إذ عرض لي سواد فظننت أنهم أمتي ، فقالوا هذا موسى وقومه ، فنظر في الأفق ﷺ فرأى سواد أعظم منه وأعداد أكبر من العدد الذي مع موسى ، قال هذه أمتك ، الوضوء رحمة من رحمت الله أن شرع لنا الوضوء من منا لا يخطئ من منا لا يعصي الله بلسانه أو بعينه أو بيده أو برجله ، ما في أحد منا ما يعصي ، فالله سبحانه وتعالى أمرنا بهذا الوضوء وجعله رحمة لنا ، كما قال **صلى الله عليه وسلم** في الحديث أن العبد إذا توضأ تتساقط خطاياها إذا غسلت وجهك تتساقط مع لحيتك ، وإذا غسل يدك تتساقط مع أطراف أصابعك وكذلك مع

رجليك ، والنبي ﷺ قال " ألا أدلكم على ما يرفع الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط " ، وجاء في الحديث أن النبي ﷺ قال : " ودت أني رأيت إخواني " ، قالوا : ألسنا إخوانك يا رسول الله ؟ ، قال : " بل أتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني وأنا فرضتهم على الحوض ، أي سابقهم علي الحوض " ، نسأل الله أن يسقينا من هذا الحوض شربة لا نظماً بعدها ابداً ، طوله شهر وعرضه شهر ، أبيض من اللبن أحلي من العسل أنيته كنجوم السماء يسقي الناس منه محمد ﷺ ، يصب في هذا الحوض ميزابان من نهر الكوثر في الجنة ، والحوض هذا يكون في عرفات يوم القيامة والناس في شدة وفي ظمأ وفي حر ، يريدون الناس في هذا الحوض ويسقيهم النبي ﷺ هذا قبل الجنة وقبل دخول الجنة ، في عرفات يوم القيامة ، قال النبي ﷺ كيف تعرف أمتك وانت لم ترهم وهكذا قال الصحابي " يبعثون غراً مجلين من آثار الوضوء " الغرة : الحصان الأسود والبني الأدهم يكون في جبينه شعر أبيض وفي يديه ورجليه أيضاً شعر أبيض ، هذا يسمى أغر مجل مو بلون واحد ، النبي ﷺ قال يبعثون يوم القيامة غر مجلين من آثار الوضوء ، بل في رواية قال كيف تعرفهم قال رأيت أن رجلاً هنده خيل دهم وبينها خيل غر مجلة ، يعني عنده خيل كلها بنية لونها بُني وفيها بعض الخيول فيها بياض يعرف الخيول ولا ما يعرفها ؟ واضحة ، وكذلك أمة محمد ﷺ ، ومن كان من الموحدين ومن أتباعه ﷺ سوف يشرب من هذا الحوض ويقول النبي ﷺ : " يأتي أناس من أمتي يريدون هذا الحوض ، يزدون كما تزد الأبل عن الحياض " ، ويقول النبي ﷺ وهو الشقيق الرحيم بأمته أمتي أمتي ، فتقول الملائكة لا تدري ماذا أحدثوا بعدك فيقول سحراً سحراً فيذهب بهم إلى جنهم وليعاذ بالله ، بالوضوء يغسل الخطايا إذا كان هذا

فضل الوضوء فما فضل الصلاة ؟ ، فتتوضأ كما توضأ النبي ﷺ ، إذا الإنسان عصى وأطاع شيطانه وأطاع هوى نفسه وأطاع رفقاء السوء ووقع في معصية كبيرة وصغيرة يتوب وإذا ندم وترك المعصية وعزم على أنه لن يعود إليها مرة أخرى هنا يغفر الله له أما يقول أعصي وأتوب هذا هذا يلعب وليعاد بالله لكن نحن هنا نبين فضل الصلاة وفضل الوضوء وأن الله غفور رحيم سبحانه وتعالى ، أولاً الأصل في المياه الطهارة ، كل المياه التي نزلت من السماء والموجودة في الآبار ، والعيون والأنهار ، ومياه البحار ، الأصل فيها الطهارة ، إلا إذا تغير أحد أوصافها (لونه _ طعمه _ رائحته) ، إذا تغير أحد أوصافه بشيء نجس أصبح نجس لا تتطهر به ، أما إذا كان الماء كثير وسقطت فيه نجاسه ولكنها ما أثرت في أوصافه الثلاث هنا هذا الماء طاهر يجوز تتطهر به ، وإذا كان قليل أقل من قلتين ، القلتين تقريباً مائة وستين لتر ، إذا كان دون القلتين وسقطت به نجاسة يعتبر ماء نجس ، أما إذا كان قلتين أو أكثر فليس بنجس إلا إذا تغيرت أحد أوصافه الثلاث ، الماء إذا خالطه مادة طاهرة، إذا خالطه شاي ، عجين ، عصير او لبن ، أي شيء طاهر ، إذا غلب عليه وتغير اسمه لا يجوز أن تتوضأ به ، أما إذا نظرت إليه وسألت يا جماعة وش هاد ؟ ، إذا قالك هذا لبن ، تغير اسمه صار اسمه ايش ؟ لبن ما يجوز تتوضأ به ، إذا انسكب شاي في الأثناء الذي تتوضأ به ولكنه ماء ما تغير هذا يجوز تتوضأ به ، إذا جاب كرتونة شاي وكبها في الماء هذا ناقص نار شوي وتشرب شاي ، هذا ما يجوز تتطهر به ، النبي ﷺ استخدم ماء في طست كان فيه أثر عجين ، الأشياء الطاهرة الأصل في كل شيء الطهارة وهناك نجاسات ورد تحديدها كنجاسة ، هذه قاعدة شرعية ، الأصل في الأشياء الطهارة ، الأصل إن الخشب طاهر ، الكرسي طاهر ، الملابس طاهرة ، هذا الأصل ، إلا إذا تيقنت ان هذا الشيء نجاسة يصبح نجس ، البول نجس والغائط الإنسان نجس ، المني ليس

بنجس بل طاهر ، وهناك المذي والودي في من الناس من يخرج معه هذا المذي هو سائل يخرج عند التفكير في الجماع ، المذي هذا نجس وعندما يلعب زوجته يخرج في بعض الأحيان دون أن يشعر به ، والفرق بين المذي والمني أن المني يخرج دفقاً ، أما المذي يخرج سيلاناً ، المني إذا خرج يعقبه فتور أما المذي لا يعقبه فتور ، المذي يختلف لونه عن لون المني ، المذي حكمه أنه نجس ويجب أن تغسل ذكرك منه وتغسل ما أصاب بدنك أو ثوبك منه ، على رضي الله عنه كان رجل مذاء واستحى أن يسأل النبي ﷺ فأرسل إليه أحد الصحابة لماذا ؟ لان زوجته بنت النبي ﷺ وهي فاطمة وهي سيدة نساء أهل الجنة، فالنبي قال: يغسل ذكره ويتوضأ، فحكمه حكم البول ، هناك سائل يقال له والودي وهو سائل يخرج أبيض بعد البول حكمه حكم البول ، كل ما خرج من السبيلين نجس هذا والمذي والودي والبول والغائط ، بقي الدم هل الدم نجس ؟ ام طاهر هذه مسألة دم الإنسان ، أولاً الدم المسفوح ، الدم الذي يخرج عندما تذبح الذبيحة نجس بالإجماع وليس فيه خلاف لقول الله ﷻ **﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾** اما الذي يتبقى في اللحم فهذا دم طاهر وليس نجس ، ودم الحائض بإتفاق أهل العلم والإجماع نجس ، النبي ﷺ شدد على إزالته ، أما دم الإنسان الذي يخرج من الإنسان فهذه مسألة فيها خلاف ، أكثر أهل العلم من باب الفائدة أنت تستفيد منه أن دم الإنسان نجس ، وهناك من أهل العلم من يقول أن دم الإنسان طاهر وهذا القول هو الصحيح والله أعلم دم الإنسان طاهر سواء خرج من ضرسه او من رأسه او من يده او من رجليه إلا اذا خرج من السبيلين فيعتبر نجس ، أما إذا خرج من جسدك دم قليل او كثير فهو طاهر ، ولا يعني انا قلنا دم الإنسان طاهر انه يخليه اذا وسخ ملابسه مثل المخاط ، طاهر ولا نجس ؟ طاهر لكن ما تخليه تزيله لانه يعتبر قدر تزيله ، الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون في جراحاتهم ، عمر

رضي الله عنه صلى وجرحه يشخب دما، وهي مسألة مهمة وتتظافر الهمم على نقلها ، لو كان نجساً كان الصحابة قالوا أنه نجس لان من المسأل المهمة التي تنتقل من جيل إلى جيل ، الصحابة رضي الله عنهم تكلموا عن نجاسة الدم وخروج الدم لا ينقض الوضوء والقيء أيضاً ليس بنجس وهناك من أهل العلم من يقول أنه نجس والصحيح أنه ليس بنجس وليس بناقص الوضوء ولكن الخمر فيه خلاف بين أهل العلم أكثر أهل العلم يقولون أن الخمر نجسة وآخرون يقولون الخمر طاهرة وهذا القول هو الصحيح ، واذا كانت طاهرة لا يجوز تشربها " إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " الصحابة كسروا الأصنام وما غسلوا أيديهم ليست نجسة نجاسة حسين ولكن نجاستها معنوية ، المشركين كانوا يمسكون الصحابة وكانوا يتقاتلون معهم وبعد المعارك ما كانوا يتوضؤون الصحابة او يتغسلون بل أحد المشركين مسك لحية النبي ﷺ عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه كان مشرك وأسلم بعدها وقتل ، الصحيح أن الخمر ليست بنجسة ، المسلم حتى بعد ما يموت يعتبر جسده طاهر ودمه أيضاً طاهر ، والشهيد دمه أظهر دم ، النبي ﷺ لمس الشهداء وكفهم ، وقال ﷺ: " ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا وأتى ودمه يدي ، اللون لون الدم والريح ريح المسك " الروث في قاعدة تقول أن اي حيوان تجوز تأكله بوله وروثه طاهر ، في حيوانات يجوز تأكلها وفي حيوانات ما يجوز تأكلها ، أي حيوان تجوز تأكله بوله وروثه طاهر ، الحمامة التي يخرج منها طاهر ، كل ما تأكله بوله وروثه طاهر و هذا هو القول الصحيح ، حتى لو كان على ثيابك بول غنم او بقرة يجوز تصلي ، النبي ﷺ صلى في مرابط الأغنام ، طبعاً هذه مسألة فيها خلاف لكن هذا القول هو الصحيح والله أعلم والذي ندين به لله عز وجل، النبي ﷺ صلى في مرابط الغنم وسأل قال صلوا في مرابط الغنم ما قال صلوا لكن نظفوها لا ، النبي صلى في مرابط الغنم و حج حجة

الوداع وهو على بعير ، والبعير ايش يطلع منه ؟ روث ، والنبي ﷺ يعرف حرمة المسجد الحرام كيف يدخل بالبعير ويطيح النجاسة في المسجد الحرام والصحابة كانوا ما يشلون حق البعير في المسعى ، الصحيح ان كل ما تأكله بوله وروثه طاهر ، أما الحيوانات اللي ما تأكله بولها وروثها وما يخرج منها نجس ، القطة طاهر ، إذا القطة بشنبتها تيجي عند شورية ساخنه وتشرب ، هذا وش تأكله ؟ طاهر ولا مو طاهر ؟ هذا ثبت عن النبي ﷺ قال انها من الطوافين عليكم ، والطوافات أما الكلب نجس ونجاسة مغلظة يعني اذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعة وواحدة بالتراب ، فتغسله أول مرة بالتراب ، لكن إذا الكلب مر عليه ولمسه بيده ، لكن اذا مسيت الكلب ما في مشكلة ، كان الصحابة يستخدمونها للحراسة وللزراعة وللصيد ويجوز انك تقتني الكلب للاشياء هذه أما استخدمه صديق وتحطه في البيت زي الكفار فهذا اعوذ بالله فكل يوم ينقص من أجرك قيراط ، الكلب إذا ولغ تغسل الإناء بالتراب اول شي وبعدين سبع مرات بالماء ، هذا بالنسبة للنجاسات.

هذا والله اعلى واعلم وصلى الله على سيدنا محمد وجزاكم الله خيرا.

الدرس الثامن:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

الحمد لله على نعمة الإسلام نعمة الدين نعمة سنة النبي ﷺ ، سؤال في النجاسات (الطين) أي شئ في الشارع الأصل أنها طاهر لكن فيه جارك صاحب محل جنبك والبيارة خربانة وانت تعرف أن البيارة خربانة ولها خمس سنوات مخلصها تمشي هذا تتحرز منها ، لكن أي طين في الشارع أو أي مياه في الشارع الأصل أنها طاهر يقين كل شئ طاهر ، وكل شئ يجوز لك أن تستخدمه وتلبسه ، هذه قاعدة شرعية الأصل في الأشياء الملبوسات والمأكولات والمشروبات الحلّ هذه قاعدة إلا إذا أتى دليل يقول لك هذا الأكل حرام هذا اللبس حرام هذا الشراب حرام ، والدليل ماهو الدليل ﴿ هو الذي خلق لك ما في الأرض جميعا ﴾ الله خلق ما في هذا الكون للإنسان ، لكن إذا جاني حديث يقول أن الخمر حرام خلاص أمتنع ، الميتة حرام أمتنع ، الحرير للرجال حرام أمتنع ، الذهب حرام للرجال أمتنع ، لبس الرجل للمرأة والعكس حرام أمتنع ، وغيرها من الأمور ، النجاسة إذا وقعت عليك

لازم يتوضأ ، النجاسة إذا وقعت عليك وعلى بدنك تزيله الوضوء له نواقض
سنتكلم عنها ، وجود النجاسة في الملابس أو في البدن ليس ناقض للوضوء ...
نتكلم عن نواقض الوضوء ، من نواقض الوضوء أي خارج من السبيلين ، إن خرج
منك ريح فقد نقض وضوءك ، إذا خرج بول انتقض وضوءك ، إذا خرج غائط
انتقض وضوءك ، إذا خرج منك مذي انتقض وضوءك ، المذي لا يلتزم منه غسل
كالمني ، المذي الذي يخرج عند الشهوة لا يلزم منه الغسل ، انما ناقض من نواقض
الوضوء ، خروج الودي ينقض الوضوء ، النوم ينقض الوضوء ، لكن النعاس
الخفيف هذا لا ينقض الوضوء ، لأن الصحابة رضي الله عنهم كانت تحقق رؤوسهم
ما كانوا يقومون يتوضؤون ، والعبرة بإيش ؟ إذا انت محافظ على وعيك بحيث
واحد جنبك ناداك يا فلان انت ندهت هذا معناه إنك إيش ؟ ما انتقض وضوءك
، انما ينام ويشوف أحلام وكدة ويقولك ما نمت أنا جالس ، لا انت نايم ، العبرة
ليست بالجلسة بعض الناس يقولون انت جالس انت قاعد خلاص إذا انت نمت
نوم فيه وعيك خلاص لكن وانت نايم ممكن تظن انه خرج ريح هذا بالنسبة للنوم.
من نواقض الوضوء أكل لحم الإبل ، قيل للنبي ﷺ : انتوضأ من لحوم الغنم ؟ ،
قال : **إن شئت** ، قالوا : نتوضأ من لحوم الإبل ؟ ، قال : **نعم توضحأ من لحوم الإبل** ،
إذن من أكل لحم الإبل ناقض من نواقض الوضوء ، التقيؤ لا ينقض الوضوء ،
مس المرأة لا ينقض الوضوء ، والنبي ﷺ كان يصلي في حجرة عائشة وكانت رضي
الله عنها تمد رجلها فإذا أراد أن يسجد ﷺ غمزها يلمس جسدها رضي الله عنها
، لو كان مس المرأة ينقض الوضوء ما أكمل النبي ﷺ صلاته ، أما مس الرجل
لذكره هذا ينقض الوضوء ، المسألة فيها خلاف والقول الصحيح أن من مس ذكره
بغير حائل بشهوة أو بغير شهوة أنه ناقض للوضوء لقول النبي ﷺ : **"من مس ذكره
فليتوضأ"** .

الإغماء من نواقض الوضوء ، البنج إذا أعطوك إبرة بنج ودعت هذا أيضا ناقض الوضوء لأن كل هذا مظنة الحدث ، طيب انتهينا من نواقض الوضوء نأخذ آداب قضاء الحاجة ، ديننا دين أدب وأحكام من حين تقوم من النوم حتى ترجع تنام عندك أحكام ، وأوامر ونواهي وتتعبد الله بمل صغيرة وكبيرة ومنها آداب قضاء الحاجة ، فنحن مسلمين ليسوا كالحیوانات یعنی يتبولون بأي طريقة لا يتطهرون ولا يتنظفون ، من آداب قضاء الحاجة أول شئ أن تتباعد عن أنظار الناس ، النبي ﷺ كان إذا أراد أن يقضي حاجته توارى عن الناس أي ابتعد حتى لا يراه أحد ، وجاء في الحديث كان إذا ذهب للخلاء ابتعد والحكمة في ذلك ثلاث أمور : أن الناس لا يروا عورتك خصوصا في الصحراء إذا ابتعدت لا أحد يرى عورتك ، الأمر الثاني أن لا يسمعوا منك صوتا ولا يجدوا منك ريحا ، ومن آداب قضاء الحاجة أن الإنسان قبل أن يدخل لقضاء الحاجة أو مكان قضاء الحاجة أن يقول: **(بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث)** ، قال النبي ﷺ ستر ما بين أعين الجن -الجن لهم عيون ويشوفون ويؤذون لأن هذه الحشوش محتضرة أي تحضرها الشياطين ، عكس الملائكة ، الشياطين وين مكانها الحين ؟ في الزبايل في الوساخات في النجاسات في دورات المياه ، الملائكة عكس في الجوامع في حلقات الذكر ، عكس أماكن الشياطين ، الشياطين تحب الريحة إيش ؟ الوسخة ، لكن الملائكة إيش تحب ؟ تحب الطيب ، قال النبي ﷺ: **"من أمل ثوما أو بصلا فلا يقربن المسجد فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم"** ، اليوم سنختم عند آداب قضاء الحاجة ، ومن آداب قضاء الحاجة أن ترتاد لبولك أي تبحث عن مكان رخوا أو دمثا ، والصحابة رضي الله عنهم عن أنس بن مالك يقول : كنت أذهب بعنزة مع النبي ﷺ وهي صغيرة قال أهل العلم الحكمة في ذلك إن كانت الأرض صلبة إيش ؟ يكسرها حتى لا يرتد البول على جسد النبي -صلى الله عليه

وسلم - أيضا من آداب قضاء الحاجة كان النبي **صلى الله عليه وسلم** - كما جاء في الحديث ألا ترفع ثيابك حتى تدنو من الأرض ، الإنسان يحرص إيش ؟ على التطهر ، عامة عذاب القبر من إيش ؟ من التبول ، كما قال النبي **ﷺ**: "تزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه" أو كما قال **ﷺ** ، فترفع ثيابك عندما تدنو من الأرض حتى لا تُرى عورتك إن كنت في الصحراء .

ومن آداب قضاء الحاجة أن لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ، أيضا ما يجوز أن تذكر الله داخل دورة المياه ، طيب يجوز تتكلم أم لا يجوز ؟ للضرورة يجوز ، الله يقول "سبح اسم ربك الأعلى" أي نزهه لا تذكره في أماكن الخلاء ولا تسمي به أحد من الناس ، لا بد ان تعظم الله جل وعلا وتعظم أسمائه الحسنی ، أيضا من آداب قضاء الحاجة أن لا تمس ذكرك بيمينك وأن لا تستنجي بيمينك ، اليمين للسلام والأكل وللشرب ، أما الشمال فهذه كما جاء في الحديث كانت شماله صلى الله عليه وسلم لما سوى ذلك من الأذى ، إذا ذهبت تقضي الحاجة وتستنجي أو تستجمر يكون هذا بيدك الشمال ، النبي **ﷺ** كان يعجبه التيمن في طهوره وترجله وتنعله ، في شأنه كله **ﷺ** ...

الاستنجاء هو إزالة الأذى بالماء ، والإستجمار هو إزالة الأذى بالحجارة أو بما يقوم مقام الحجارة من الأوراق أو الأخشاب ، ولا تستجمر بعظم أو روث ، النبي **ﷺ** نهى عن استخدام الروث والعظم وعلل وبين **ﷺ** الحكمة في ذلك فقال : العظم طعام إخوانكم من الجن ، إخوان المسلمين من الجن إذا وجدوا عظم إحنا أكلناه ورميناه يبجي يجده لحما ، فأى أكل ذكر اسم الله عليه أوفر ما تجدوه لحما ، الذبيحة إذا قلت بسم الله وانت تذبجها إذا بقي منها عظم وحطيتها في الصحراء يبجي أخونا من الجن المسلم مار على الطريق يلقاه لحم ، والروث حق الغنم إيش يصير ؟ النبي **ﷺ** بين لا يجوز تستنجي بروث ليش ؟ يصبح طعام لدواب الجن ،

الجن عندهم دواب وفيهم سنة وفيهم رافضة وفيهم النصارى واليهود وفيهم مجاهدين وفيهم حجاج وفيهم الصالحين ﴿وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا﴾ وفيهم ﴿وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون﴾ ، فالجن ثلاثة أصناف منهم يطيرون هذا حديث صحيح ومنهم حيات وكلاب ومنهم بدو معهم بهائم يرعوا ويرحلون في الصحراء ، فمعهم دواب هذه الدواب أرواث الإنس تصبح طعام لدواب الجن ، فلذلك ما يجوز أن تستخدم الروث ولا العظم وأنت تستجمر ما يجوز تستجمر بهما .

الأفضل الاستنجاء أم الإستجمار ؟ الأفضل الإستنجاء بالماء والأفضل من الإستنجاء بالماء أن تبدأ بالإستجمار ثم تستنجي وهذا غالبا يتوفر للإنسان في الصحراء أما في دورات المياه الحين ان تضع حجر مشكلة ، طيب ما باقي من آداب قرضاء الحاجة ؟ الدخول بالقدم الشمال وتخرج باليمين ونكتفي بهذا ، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الدرس التاسع:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً يا رب العالمين.

تكلّمنا في الدرس السابق عن أحكام المياة و آداب قضاء الحاجة وغيرها من الأحكام الطهارة ، واليوم نواصل الحديث عن بقية الأبواب ونبدأ ، بسنن الفطرة ، النبي ﷺ جاء في الحديث أنه قال خمسة من الفطرة ، وفي رواية عشر من الفطرة قد يفوتني الترتيب ولكن هي ، السواك والختان والاستحداد و تنف الأبط وتقليم الأظافر وغسل البراجم والمضمضة والاستنجاء وحف الشارب وإعفاء اللحية ، سنبدأ بالسواك الله سبحانه وتعالى خلق إنس وخلق جن وخلق إيش ؟ حيوانات في الأرض والله كرم الإنسان علي كثيراً من خلقه ﴿ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً ﴾ فبني مخلوق مكرم الله كرمه ، الله كرمه كسلم او كجنس الإنسان ، سوء كافر او مسلم هو مخلوق مكرم ليس كغيره من المخلوقات أختصه الله بإرسال الرسل ، وأنزل إليه الكتب ، ووعدته جنة

عرضها السماوات والأرض، أن الله سبحانه وتعالى كلف هذا الإنسان بالعبادة وأتاح له أن يكون من أوليائه أو ممن يحبهم الخالق سبحانه وتعالى، أن يتيح لك الخالق الفرصة كمخلوق أن تكون من سكان جنته ومخلوق مكرم، النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بكل خير وينهانا عن كل شر ومنها هذه الأمر التي تعتبر من الفطرة، أي أن الإنسان الفطرة الصحيحة أيش؟ تدعوهم إلى فعل هذه الأشياء إلا إذا دخل على الفطرة ما يفسدها، الإنسان بفطرته يتأذى بالشعر الكثيف على شاربته، الرجل فطرةً ما يحلق لحيته مثل المرأة، ينظف فمه ما يجعل أوساخ تلتزق في فمه، فطرةً يزيل الأذى في أبطه وفرجه من هذا الشعر لذلك سميت من الفطرة وكل إنسان فطرته صحيحة تجده أنه يميل إلى فعل هذه الأشياء على عكس الذي فسدت فطرته تجده يخالف الأشياء الفطرية، النبي ﷺ يقول حف الشارب يطول الشارب اعني اللحي يحلق اللحي، إنتف الأبط يطول الأبط، الختان ما يختن، الاستحداد، حلق العانة ما يحلقها فيخالف هذه الفطرة، وجاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: "السواك مطهرة للفم مرضاة الرب"، جميع الأوامر تجد فيها مصلحة لك أنت في الدنيا، السواك يعني يطيب فمك، قال يعني مطهرة للفم مرضاة للرب، مثل إسبال الثوب ماذا قال عمر رضي الله عنه عندما رأى ذاك الغلام أو ذاك الشاب فقد اسبل إزاره وهو مطعون رضي الله عنه وسيفارق هذه الدنيا وما فاتته رضي الله عنه أن يعظ هذا الشاب قال رضي الله عنه يا غلام أدني مني ثم دني منه فقال له يا ابن أخ أرفع إزارك فإنه أنفع لثوبك واتقي لربك، أتقي لربك لأن نبيك ﷺ أمرك ألا تسبل إزارك، وأتقي لثوبك، تشوف الواحد طويل يمشي به في الشارع والبيارات متسخ، فتعصي أمر النبي ﷺ، سنذكر كل هذه الأوامر حف الشارب وإعفاء اللحية ستجدون مخالفة هذه السنن فيها خسارة حتى في الدنيا وفيها أذية للإنسان، قضية بيت يتفرکش من

فوق لتحت وأسرة تتفكك بسبب عدم نظافة الفم من الزوج او الزوجة ، يجيك واحد مشرب دخان شارب كرز كامل ويجيك يدخل على زوجته وبعد لا يفرش ولا يتسوك ودخان وبصل وتوم ياكل تروح زوجته تطلب خلع في المحكمة ما تبغاه ، الطلاق ما يطلق ، خلع خد مهرك وطلقني ، والنبي ﷺ كما تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . سئلت أي شيء كان يبدأ به النبي ﷺ اذا دخل البيت قالت بالسواك لانه سيقابل أهله ، وفي رواية اذا أراد أن يخرج قالت أيضاً يتسوك لأنه سيقابل الناس ويدعوهم إلى الله وسيجالسهم ﷺ ، النبي صلي الله عليه وسلم ما كانت توجد منه الروائح الكريهة بل كان ﷺ طيب يطيبون بعرقه ، عندما نام النبي ﷺ عند إحدى قريباته أخذت من عرقه وهو نائم ، أم حرام او إحدى أمهات المؤمنين قال لها ماذا تفعلون به قالت نطيب به الطيب يا رسول الله ، وفي رواية كان النبي ﷺ إذا نام وضع عند رأسه سواكه فلا يقوم من نوم ليل او نهار إلا تسوك لأن النوم يغير رائحة المعدة فتتغير رائحة الفم بعد النوم ، وجاء في الحديث أنه إذا قام من الليل ليصلي يتسوك وكان بالليل يسمع صوت السواك في فمه حيث يدخل السواك في آخر لسانه لأن التنظيف يكون للأسنان ولللسان أيضاً لان في آخر اللسان منطقة إذا ما نظفتها تظل تخرج الرائحة بقايا الطعام فالنبي ﷺ كان يدخل السواك إلى آخر اللسان ويبالغ في إدخال السواك وجاء في رواية أنه كان يتهوى ﷺ وكان يبالغ في تنظيف أسنانه . واذا ما وجد الإنسان السواك الطيب او يفرش أسنانه بالفرشاة والمعجون ، قال ﷺ حف الشارب وإعفاء اللحي من سنن الفطرة يعني من باب الفائدة أن العرب ما كانوا يخلقون لحاهم ، النبي ﷺ قال إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق بعدين حلق اللحية فيه تغير لخلق الله ، الله خلق الرجل له شعر وخلق المرأة ما لها شعر ، كيف الواحد يغير خلق الله يتشبه بالمرأة، في تغير لخلق الله وفيه تشبه بالمرأة، الفطرة السليمة تستنكر

وجه الرجل الحليق إذا شوفت واحد حليق فطرتك تضايق كده ، لكن كثرة الإمساس تبلاد الإحساس ، لكن أبائنا من زمان يخلقون لحاهم ويسبلون إزارهم ويطولون شنباتهم ، ولكنها فطرة أمور مستنكرة ومن جمال الرجل في لحيته والنبى ﷺ كان عظيم اللحية وكث الشعر وكان الصحابة يعرفون ويستدلون بأن النبى ﷺ يقرأ في الصلاة السرية قرآن ياضطراب واهتزاز لحيته ﷺ في الصلاة ولا كان في صحابي واحد يخلق لحيته ، الصحابة كانوا يعفون لحاهم رضي الله عنهم وأرضاهم ، أيضاً من السنة ومن الواجب على الإنسان أنه يحف الشارب ، اللي يطول شاربه حتي يشرب معه هذا يآثم ما يجوز للإنسان إنه يطول شاربه في حين اذا أكل او شرب يأكل معه ولا يجوز أن يجعله ثخين بل يأخذ من شاربه ، النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا ، النبى قال من غشنا فليس منا والنبى قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا ، واختلف أهل العلم هل السنة الحلق والإزالة أم أنك تبقي شيء من الشعر ، والصحيح والله أعلم أنك تبقي شيء من الشعر بحيث ينظر لك الرجل يعرف أنك لك شارب ، بشرط أنه ما يتجاوز الشفاه العليا ولا يكون عريض فتجتمع فيه الأوساخ إذا استنشق الإنسان ثم استنثر تتجمع فيه الأوساخ ، أيضاً من خصال الفطرة ، نتف الأبط ، والأفضل النتف لكن إذا ما استطعت تنف الحلق او تحط معجون أهم حاجه تشيل الشعر ، شعر الأبط يجب أن تزيله ما يجوز للإنسان أن يترك هذا الشعر حتى يطول ، ، وأقصى مدة كما قال أنس عن رسول الله ﷺ هي ألا تتجاوز الخمسة والأربعين يوماً ، بعد الناس أظافره بسرعه تطول ما يتركها حتي أربعين يوم مجرد ما تخرج أظافره او يطلع الشعر منه يبدأ في إزالته ، نتف الأبط ، والإستحداد وسمي الأستحداد وهو إزالة الشعر الذي يكون حول ذكر الرجل يجب علي الإنسان أنه يزيله وسمي الاستحداد لأنه تستخدم في إزالته الحديدية او الموس او بأي مزيل من

الأشياء التي تزيله المهم أن هذا الشعر يزال ، ومن خصال الفطرة الختان وهو واجب في حق الرجال وله فائدة أن هذه الجلده إذا ما أزيلت تتجمع فيها الأوساخ وقد تتسبب في الأمراض ، فتجد عن الكفار عنده أمراض تناسلية بسبب عدم أختنائهم عندما يكونوا أطفال ،، وهل هو واجب على المرأة أيضاً ؟ بعض الأقوال تقول أنه يستحب فقط للمرأة ولكن يجب علي الرجل ، وغسل البراجم وهي هذه الخطوط وعند بعض الناس تحون داخلة شوية فتتجمع فيها الأوساخ فعلى الإنسان أن يزيلها ، ومن خصال الفطرة المضمضة والاستنجاء ، أيضاً كيف نتوضأ وكيف نغتسل ، أهم شيء في الصلاة الطهور ، لا تقبل صلاتك حتى تتوضأ ،، كيف تتوضأ؟ إذا خرجت من دورة المياه تغسل يديك بالصابون اذا ما وجدت الصابون يكون التراب لو أنت في الصحراء مثلاً لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أبو هريرة رضي الله عنه أنه استنجى بعدما خرج من مكان قضاء الحاجة ثم ذلك يده أي نظف يده **ﷺ** بعد ما دخل وقضى حاجته ، فالإنسان إذا خرج من مكان قضاء الحاجة يغسل يديه بالصابون سواء استنجى او قضى حاجته او تبول لأنه لا بد أن يلامس عورته بعد أن تغسل يديك بالصابون ، تقول بسم الله قبل أن تتوضأ وفي اليوم التسمية كثيرة إذا أردت أن تأكل تقول بسم الله ، إذا أردت أن تخرج من منزلك ماذا تقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إذا أردت أن تركب الدابة تقول الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، إذا أردت أن تجامع تقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، وإذا أردت أن تقرأ القرآن تسمي ، تقول بسم الله ثم تغسل يديك ثلاثاً ، وهناك فروض أي واجبات لا بد أن تأتي بها في الوضوء وهناك سنن ، التسمية سنه يعني إذا توضأت من دون ما تسمي وضوءك صحيح ، ثم غسل الكفين هنا سنة ، وبعد ذلك تتمضمض وتغسل وجهك إن

أخذت غرفة واحدة وجعلت نصفها في فمك والنصف الثاني لأنفك ثم تستنشق ثم تستنثر بيدك الشمال ثم تغسل وجهك الواجب غسل كل عضو مرة واحدة ، والسنة ثلاث مرات لكن إذا توضأت مرة واحدة واستنشقت مرة واحدة وغسلت وجهك مرة واحدة صح وضوءك بشرط أن تكون هذه المرة الواحدة مستوعبة للعضو بحيث إذا أخذت ماء وما وصل ، فيجب أن تكون هذه المرة الواحدة مستوعبة للعضو ، فتقول بسم الله ثم تغسل يدك ثلاثاً وإن شئت أن تجعل غرفة نصفها للفم ونصفها للأنف ، وإن شئت تتمعن ثلاث مرات وتستنشق ثلاث مرات ، أي ثلاث مرات للفم وثلاث غرفات للأنف كما جاء عن علي رضي الله عنه أن تستنشق باليد اليسرى وحدود الوجه من منابت الشعر وتنتبه لهذه المنطقة بعض الناس يترك هذه المنطقة ما يصلها الماء ، المضمضة والإستنشاق من فروض الوضوء يعني إذا ما تتمعن و إستنشقت وضوءك غير صحيح ، ومن أهل العلم من يقول أنه سنه ولم تذكر في الآية المضمضة والاستنشاق وإنما ذكر غسل الوجه ، فما في أحد من الصحابة نقل وضوء النبي ﷺ وأخبر أنه لم يكن يتوضأ ويستنشق بل المضمضة والإستنشاق من فروض الوضوء وكذلك غسل الوجه ، من السنة عند غسل الوجه أن تخلل لحيته ، قال النبي ﷺ لأحد الصحابة بعدما خلل لحيته هكذا أمرني ربي تبدأ في يدك تغسل يدك اليمين ويكون من أطراف الأصابع إلى المرفق ، بعض الناس يكتفي يقول غسلت يدي أول شيء ويدي مر عليها الماء أثناء الوضوء فيكتفي بغسلها من هنا من المرفق وهذا وضوء غير صحيح لابد أن يتوضأ من رؤوس أصابعه يغسل يده كاملة إلى المرفقين ومن السنة أن يدلك يده ويحرك الماء بيده وأيضاً هو لا يسمى غسل ، وإذا مر بالماء لا يسمى غسل الغسل لابد فيه من تحريك اليد ، ومن السنة أيضاً عند غسل اليدين أن تخلل أصابع يديك بالماء ولو ابتدأت من

الشمال ثم اليمين وضوءك صحيح لكن السنة أن تبدأ باليمين ولا بد أن ترتب الأعضاء لا بد من الترتيب كل عضو بعضو لا تأتي بعضو قبل العضو الآخر وأيضاً لا بد من الموااة بحيث تغسل يدك ثم بعد ذلك مباشرة تغسل اليد اليسرى ولا تنشغل حتى تنشف اليد الأخرى عدا وضوء غير صحيح وخاطئ إلا اذا الإنسان أضطر إذا كان يسحب مياه من بئر مثلاً وما عنده حجم كبير أجبر أنه يستخدم الماء بكنية قليلة فنشف الماء ما في مشكلة يكمل إذا كان معذور أما أنه يتعمد بوضوءه خاطئ بعد غسل يده الشمال يأخذ ماء جديد ، بعضهم يمسح رأسه بالماء الذي تبقى في يديه ، والذي ورد عن النبي ﷺ أنه أخذ ماء جديد ، أقبل بيديه وأدبر ﷺ كل الأعضاء السنة فيها ثلاث عدا الرأس لم يرد عن النبي ﷺ إلا مرة واحدة أقبل بها ثم أدبر طيب تمسح رأسك ثم تعيد يديك ما تأخذ ماء جديد للأذنين تكتفي بماء الرأس وتدخل السبابتين في أذنك وتدير الإبهام علي الجدار الخلفي للأذن بعد ذلك تغسل رجلك تبدأ باليمين ثم الشمال وهذا سنة ، فتغسل رجلك والفرض أن تغسل الكعبين وهما العظمان الناتئان ، ومن السنة عندما تغسل رجلك أن تخلل أصابع رجلك بالماء وبعد ذلك تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله بهذا تختتم الوضوء، هذا والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد، وجزاكم الله خيرا

الدرس العاشر:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

كيف تغتسل ومتى يجب أن تغتسل ؟ إذا خرج منك المني بأي طريقة كانت ، إذا نمت ورأيت أنك تأتي امرأة مثلا واستيقظت وما وجدت ماء تغتسل ؟ ما تغتسل ، لما نمت ما شفت شئ في المنام ولكنك استيقظت وجدت أثر في ملابسك يجب أن تغتسل ، امرأة ات للنبي ﷺ قالت انها ترى في منامها وكذا هل عليها غسل لأن فيه نساء ايضا تحتلم مثل الرجال حتى إحدى أمهات المؤمنين قالت فضحت النساء وكانت رضي الله عنها تسأل ولا يستعيبون يسألون النبي **صلى الله عليه وسلم** - عن ادق الأمور بل وعن انقطاع الحيض وكيف تتعرف عن انقطاع الحيض ، فقال للمرأة : نعم تغتسل إن هي رأت الماء ، فعندما ترى الماء يجب عليك أن تغتسل ، وعندنا يأتي الرجل أهله وإن لم يُنزل كما جاء في صحيح مسلم ، قال **صلى الله عليه وسلم** وإن لم ينزل ، فإذا مس الختان الختان يجب عليهما الغسل على الرجل وعلى المرأة ، ويجب على الإنسان ان يغتسل أيضا إذا خرج منه المني مثلا

بالملاعبة يجب عليه أن يغتسل ، والكافر إذا أسلم يجب عليه أن يغتسل ، طيب هذه متى يجب الغسل ...

كيف تغتسل ؟ النبي ﷺ طبعاً الوضوء هذا أحاديث وأنا اختصرتها لكم ، عثمان رضي الله عنه طلب ماء من الصحابة قال : ألا أخبركم كيف توضع النبي صلى الله عليه وسلم - فرووا الصحابة لنا حديث عثمان رضي الله عنه كيف توضع النبي صلى الله عليه وسلم - ، وعلى رضي الله عنه وغيره من الصحابة توضعوا أمام الناس قالوا لهم هكذا توضع النبي ﷺ ، فذلك الغسل زوجات النبي ﷺ أخبروا الناس وأخبروا الرجال كيف كان النبي ﷺ يغتسل .

طيب خلي الغسل وبتكلم عن احكام مسح الخفين ، الخف هو ما يلبس ويغطي القدم من الجلد والجورب هو ما يغطي القدم ويكون من القطن أو ما شابه القطن ، والنبي ﷺ - مسح على الخفين ، وجاء في حديث أنه مسح على الجوربين ، وهذه الجوارب اختلف أهل العلم في جواز المسح عليها ، الجوارب هذه الرقيقة اختلف أهل العلم في المسح عليها ، كثير من أهل العلم يقولون المشقة تجلب التيسير ، وأنه يجوز للإنسان أن يمسح على هذه الجوارب بشرط ألا تكون فيها شقوق كبيرة ، يعني بعضهم يشترط تستطيع أن تمشي فيه في الصحراء في الأرض وكدة ، والقول الثاني فيها الجواز فالمسألة فيها خلاف ، والقول هذا لعله أقرب إلى الصحة أنه يجوز لأن فيه تيسير على الناس خصوصاً في مثل هذه الأجواء الباردة ، فمتى يجوز لك أن تمسح على الخفين الشرط الأول أن تلبسها على طهارة أي تتوضأ وضوء كامل ثم تلبس الجوربين ، إذا لبست الجوربين على طهارة يجوز لك أن تمسح عليها أما إذا لبستها بغير طهارة ما يجوز لك أن تمسح عليها ، متى تمسح ؟ مدة المسح متى ؟ يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر ، اليوم والليلة متى تبدأ ؟ المسألة هذه فيها خلاف والصحيح أن المدة تبدأ من أول مسح بعد الحدث

، أنا الآن توضأت قبل صلاة الظهر ولبست الجوارب وأنا على طهارة ، صليت الظهر وخلصنا صلاة الظهر ماسك وضوئي إلى صلاة العصر ، صليت العصر بوضوء الظهر، انتقض وضوئي بعد صلاة العصر ، أذن المغرب توضأت الآن أمسح وأحسب من هذه المسحة أول مسحة بعد الحدث أحسب ٢٤ ساعة وإذا مرت ال ٢٤ ساعة ما عاد لك أنك تمسح ولو كنت على وضوءك بعد ما انتهى اليوم والليلة تكمل حتى ينتقض وضوءك ، هذه أحكام مسح الحفين باختصار ، يجوز تلبس جورب اثنين ثلاثة خمسة تمسح على أعلى واحد ، كيف تمسح ؟ تمسح بيد واحدة أو يدين وتمسح أعلى غالب الحنف ، ما تمسح من أسفل الحنف ، على رضي الله عنه قال : لو كان الدين بالعقل أو بالرأي لكان مسح باطن الحنف أولى من ظاهره ، من السنة الإنسان إذا توضأ يصلي ركعتين ، النبي ﷺ - قال : انه سمع دف نعلي بلال رضي الله عنه في الجنة قال : ما ارجى عمل عملته ، في رواية قال : ما أحدثت إلا توضأت وما توضأت إلا صليت ركعتين لله عز وجل ، أو كما قال رضي الله عنه ...

طيب وصلنا عند الغسل كيف تغتسل ؟ أمهات المؤمنين عائشة رضي الله عنها وميمونة بينوا لنا رضي الله عنهن كيف كان النبي ﷺ - يغتسل ، أول شيء كان النبي ﷺ - يغسل مذاكيره وما أصاب جسده من المني ، اول شيء تغسل ما أصاب بدنك من المني وتغسل ذكرك ، بعد ذلك ذلك النبي ﷺ - يده بالتراب ذلكا شديدا ، يعني بعد أن تغسل ذكرك تغسل يدك بالصابون كما إذا خرجت من دورة المياه تغسل يدك بالصابون وكذلك بعد ما تغسل ما أصاب بدنك من المني تغسل يدك أيضا بالصابون ، وبعد ذلك هذا غسل النبي ﷺ - ، توضأ وضوءك للصلاة ثم بعد ذلك تفرغ الماء على رأسك ثلاث مرات وتخلل شعر رأسك وبعد ذلك تسكب الماء على سائر بدنك بهذا ارتفع عندك الحدث الأصغر والحدث

الأكبر ويجوز لك الآن أن تصلي ولكن لا تمس ذكرك وأنت تتوضأ لأن مس الذكر كما قلنا الصحيح أنه من نواقض الوضوء ، ويحرص الإنسان على الأماكن التي قد لا يصلها الماء كباطه والمناطق خلف الركبة وغيرها من المناطق التي قد لا يصلها الماء هذا الغسل المسنون ولكن هناك صفة للغسل المجزئ وهو أنت تدخل الدش وانتهينا ثم بعد ذلك تعمم جسدك بالماء ثم يجوز لك أن تصلي ولو لم تتوضأ وأثناء الدش تستنشق وتتمضمض خروجاً من الخلاف ، والنية ما فيه شك لرفع الحدث الأكبر والأصغر ولا تتلفظ بها ، النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة ..

اليتيم نأخذ أحكام التيمم ، والتيمم عند عدم وجوب الماء وعندما يكون فيه مضرة عليك إذا استخدمت الماء أو مشقة تعدل إلى التراب ، إذا ما وجدت الماء ، كيف إذا ما وجدت الماء ، يعني هذه مسألة ترجع إلى تقوى الإنسان ، إنسان ما عنده ماء يشرب يروح يشترى ماء صح ؟ ، مايقول ما عندي ماء أموت ، لا يروح يشترى ماء ، يعني الله معطيك مال وما معك ماء تروح تشتري ماء لكن هذه رخصة لمن لا يستطيع أن يجد الماء أو يشتريه هذا هو الذي يتيمم ، مثلاً إنسان عنده ماء بارد ويخشى على نفسه المرض هذا يجوز له أن يتيمم ولكن بشرط أن لا يستطيع مثلاً أن لا يكون عنده وسيلة لتدفئة الماء ، ما يجوز لإنسان يستطيع أن يدفع الماء أن يعتذر بأن الماء بارد ، إذا الإنسان مثلاً ما استطاع يغتسل لأن الماء بارد أو شديد ويستطيع يتوضأ ، نقول له اغتسل ولا يتيمم ؟ نقول له تيمم لأن الوضوء لا يرفع الحدث الأكبر ، طيب كيف يتيمم ؟ هناك أعمار يجوز الإنسان فيها أن يتيمم إذا كان عنده ماء لا يكفيها إلا لطعامه وشرابه ، يعني إذا اغتسل بهذا الماء سوف يتسبب له بالجوع أو كذا ولم يجد طعام يأكله أو شراب يشربه يجوز له أن يتيمم ، كيف يتيمم ؟ يضرب ضربة واحدة يمسح كفيه ثم يمسح وجهه بس ، بعض الروايات ضربتين لكن أشهر الروايات ضربة واحدة ، ويمكن مكان فيه غبار

﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ، في الوضوء الساعة والخاتم لا بد أن تحركها حتى يصل الماء أما في التيمم الله أعلم هل يجب أن تزيل الخاتم أو شيء ؟ الله أعلم ، لكن مثلاً إنسان ما استطاع ان يتيمم إيش يسوي ؟ غالب الجدران مثلاً يكون فيها تراب أو فيها غبار ، يعني إذا ما فيه تراب ولا فيه غبار ولا فيه جدار متصل ، إذا ما وجد يصلي ولو بدون تيمم ، وإذا ما عرف القبلة يصلي لغير القبلة ، لكن ما تسقط الصلاة لا تسقط بأي حال من الأحوال ، إذا هو مريض وخرجت نجاسة منه ولا يستطيع أن ينظفها ولا يستطيع يقوم ولا أحد عنده ولا شيء يصلي ولو النجاسة عليه ، أهم شيء لا يخرج وقت الصلاة وهو لم يصلي ، طيب إذا واحد قام قبل أذان الفجر يعني بعد خمس دقائق يطلع وقت الصلاة وما فيه وقت ، يغتسل ولا يتيمم ؟ يغتسل ولكن فيه قول انه يتيمم بس الصحيح يغتسل ولو خرج الوقت ، لأن شرط الطهارة أكد من شرط الوقت ، التيمم لرفع الحدث الأصغر والأكبر ، انت جامعت زوجتك وقلت ما لقيت ماء تتيمم ضربة واحدة بالتراب ثم تمسح يدك الشمال باليمين أو العكس ثم تمسح وجهك بس ، خلاص صلي الحين ولكن متى ما وجدت الماء يجب عليك أن تغتسل ولا يجوز لك أن تصلي حتى لو اتوضيت ما يجوز حتى تغتسل ، قال النبي ﷺ فإذا وجد الماء فليمسه بشرته ، طيب التيمم قلنا لكم فيه بعض أهل العلم يقولون يمسح بالتراب إلى مرفقيه هذا قول غير صحيح كما جاء في صحيح البخاري يضرب ضربة واحدة يمسح كفيه ثم يمسح وجهه ، إذا فيه جبيرة مثلاً واتوضيت ووصلت عند يدك اليسار تمسح عليها مسح وتواصل الوضوء .

الغسل المستحب ، عثمان رضي الله عنه كان يغتسل كل يوم ، كان يغتسل كل يوم ويتنظف رضي الله عنه ، وغسل يوم الجمعة اختلف فيه أهل العلم ، منهم من يقول يجب يعني يوم الجمعة إذا ما تغتسل فأنت آثم ، ومن أهل العلم من يقول هو

سنة ، إذا فاتتك فاتك الأجر وإذا أتيت بها أخذت الأجر ، وأن الغسل يوم الجمعة سنة ، ومنهم من يقول أنه سنة لعموم الناس ولكن يجب على من وجدت منه رائحة كريهة أنه سيذهب إلى المسجد وسيؤذي المسلمين بهذه الرائحة ، ومن الاغتسال أيضا عند الحج والعمرة وقبل الطواف وعندما تنوي الحج والعمرة وفي العيدين ، وإذا اكتفيت بالغسل تحت الدش ما عاد تتوضأ ، المرأة أيضا من الأغسال الواجبة غسل الحيض إذا حاضت المرأة وانقطع دم الحيض ، كيف تعرف المرأة انقطاع الحيض ؟ أولا الحيض أمر قدره الله على النساء وهذا الدم اللي هو دم الحيض سبحان الله الحامل ما تبيض ، فهذا الدم سبحان الله يتغذى به الجنين وإذا ما أراد الله إخراجه ما أخرجه كما قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) ﴾ عيس.

هذه الرحلة كاملة نطفة وتخرج من هذا المكان وتأكل وتشرب وبعدين في القبر وبعدين تطلع من القبر باختصار ، المرأة هذا الدم بعد ما يخرج الجنين ينقلب حليب سبحانه الله ، والله تكفل بهذا الإنسان وهو في بطن أمه ، ويشك ان الله يرزقه بعد ما أعطاه يدين ورجلين وعيون وهو حي يشك أن الله يرزقه يحسب أن الناس ترزقه أو فلان يرزقه ، مرة واحد شاف ثعبان كبير أعمى ما يشوف وراه طالع من الحجر فتح فمه سبحان الله جاء عصفور من السماء دخل في بطن الثعبان شوف كيف الله رزقه سبحانه وتعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّامُ ﴾ الله الرازق سبحانه وتعالى ، طيب مسألة الحيض الصحيح أنه ليس هناك عدد أيام محددة للحيض ، يعني ما فيه حد لا عدد قليل ولا عدد كثير ، النساء يختلفون في عدد الأيام ، لكن المرأة متى ما وجدت دم الحيض لا تصلي ولا تصوم ، وتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ، وهذا الدم تعرف المرأة بالجفوف ،

العلامة الأولى جفوف الموضع أو خروج القصة البيضاء وهو سائل أبيض يخرج من النساء في نهاية وقت الحيض ، فوجب عليها إذا هي انقطع الدم أن تغتسل . ولا يلزم المرأة في غسل الجنابة أن تفك شعرها ولكن في غسل الحيض يجب أن تفك الشعر وكذلك النساء ، يعني الحرمة بعد ما تحمل وتضع مولودها ينزل معها دم النساء ، إذا انقطع هذا الدم يجب عليها أن تغتسل ، بعض النساء معها دم استحاضة ، دم يختلف لونه عن لون دم الحيض لا يخرج مع مكان الحيض إنما هو دم عرق ، هذا الدم إذا تأكدت أن هذا الدم انقطع وأن الدم الذي ينزل منها دم لونه غير لون دم الحيض ورائحته مختلفة عن دم الحيض هذا اسمه دم استحاضة ويجب عليها أن تصلي وتصوم ، ولكن كيف تتطهر ، تتحفظ وتجعل شيء من قماش أو الفوط حتى لا يخرج هذا الدم على جسدها وتغتسل وتتوضأ لكل صلاة ولو سال الدم ولو كانت تصلي وتعرف ان هذا الدم ينزل يجوز لها أن تصلي ، وأيضا من به سلس بول بعض الناس معه مشكلة الله يعافينا وإياكم البول لا ينقطع منه يظل يتبول ولا يتوقف وحكمه حكم المرأة المستحاضة يتحفظ ويجعل مناديل أو شيء حول ذكره ثم يتوضأ ويصلي ولو خرج منه شيء ، وأيضا بعض الناس عنده تفلت ريح أي لا يمسك وضوءه كل شوية يخرج منه ريح يعني ما يقدر خمس دقائق يصبر مثلا أيضا هذا يتوضأ ولا يضره ما خرج منه حكمه حكم من به سلس بول من به عذر مثل هذا يتوضأ لكل صلاة ، هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وجزاكم الله خيرا.

الدرس الحادي عشر:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين.

اليوم يأذن الله نواصل هذه الدورة ، نأخذ اليوم درس الصلاة ، بعد أن أتمنا الحديث عن الركن الأول من أركان الإسلام وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدًا رسول الله، شرعنا في أبواب الطهارة لان الصلاة لا تصح إلا بالطهارة طهارة البدن وكذلك الوضوء وأحكام النجاسات وغيرها من مسائل النجاسات ، اليوم نتكلم عن الصلاة لماذا الصلاة. ؟ لماذا فرض الله الصلاة سبحانه وتعالى ؟ ، هل لكي يرانا سبحانه وتعالى ونحن نذهب ونجئ للمساجد ونقضي هذه الأوقات في الركوع والسجود؟. هل ربنا سبحانه وتعالى يستفيد من هذا شيء ؟، لا ، الله غني عنا وعن صلاتنا وعن جهادنا وعن صيامنا وعن حجتنا وعن سائر عبادتنا ، إنه كما قال الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ، فائدة الصلاة لك ، وأمر أفترضه الله عليك ، كل الشرائع فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وأقدمه تلامس الأرض إلا الصلاة فرضت عليه وهو في الإسراء

والمعراج، لعظيم منزلة عليه الصلاة والسلام، وفرضت علينا خمسين صلاة في اليوم والليلة، فما زال النبي ﷺ يسأل الله التخفيف حتى جعلها الله خمس صلوات بأجر خمسين صلاة، وأكثر الله تعالى من ذكرها في كتابه الكريم، تارك الصلاة كافر وليعاذ بالله، قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾، اول ما يسلم الكافر النبي ﷺ يأمر الصحابة أن يعلمونه الصلاة، كيف يصلي كيف يتوضأ كيف يقرأ الفاتحة، والنبي ﷺ قال بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة، وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر، عمر رضي الله عنه عندما طعن سأل الصحابة أصلى الناس؟ قالوا نعم يا أمير المؤمنين صلى الناس، قال لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، والنبي ﷺ من آخر وصاياه قال: "الصلاة الصلاة و ما ملكت أيمانكم"، ملكت أيمانكم من الرجال أو النساء وهم العبيد، اتقوا الله في الصلاة اي اقيموها، واتقوا الله في ملك اليمين اي السبي الذي يكون في أيديكم والرقيق، والنبي ﷺ كان يقول لبلال رضي الله عنه أرحنا بها يا بلال كان يجد فيها ﷺ وهو الذي شرح الله صدره راحة، ما قال أرحنا خلينا نصلي، الناس تقول خلينا نصلي ونروح نشتغل، كأنه في القفص، طير في القفص مثل العصفور في القفص، اول ما يفتح الباب يهرب مثل الشيطان بل يسلم قبل الإمام في بعض الأحيان، وتجد قلبه في الصلاة لا يدري ماذا قرأ الإمام لو صلى ركعتين أو ثلاثة ما يدري اصلاً، ترى حصلت، عندنا في الجزيرة في بنك طبعاً ما راحوا صلوا في البنك الأسهم طالعة والأسهم نازلة، تجارة أسهم هذه التي فتن فيها الناس قبل فترة عندنا واحد صلى إمام. الله أكبر، الأكبر عنده الأسهم لكن بلسانه يقول الله أكبر ويقرأ جهرية في صلاة سرية، صلاة عصر أو ظهر يخبرني واحد كان في المكان أعوذ بالله كيف صلى صلاة كاملة وما شعر، وأخبرني رجل عند أحد الأمراء، تعرفون جعلوا الشعب شحات يضيقون

عليهم في دنياهم حتي جعلوهم متسولين ، عبيد ، الحكومات هذه مستعبدين
الناس بالمرتب والوظيفة حتي ما لهم حقوق من حقوق العبيد في الإسلام، مسلوب
وممكن ينتقص من عرضه والعياذ بالله ، الشاهد كانوا جالسين يصلون وكانوا يقفون
عند الباب حق الموظف تابع الأمير اللي يوزع الفلوس كثير منهم تجار أصلاً اعوذ
بالله ، الإنسان اذا تعود علي الشحاة وأخذ الأموال ما يشبع إذا عنده بيت ملكه
وسيارة وعنده راتب، الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير
منوعا، لو ليرة واحدة ما يعطيك إياها ، ينفق في سبيل الله ما ينفق زكاة ما يزي
، يجنون المال حبا جما ، فالباب مسكر قعدوا يصلون أثناء الصلاة انفتح الباب
قال واحد الباب فتح طلوعوا من الصلاة ، أعوذ بالله والله طلوعوا من الصلاة قلبه
ما مع الصلاة مع الفلوس فتح بابا الفلوس خلينا مع الفلوس ، وقصص كثيرة
مضحكة مبكية تدل على أن كثير من الناس تصلي كده ، الله تعالي قال فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون، ساهي عنه مرة في وقتها مرة بعد يطلع
وقتها مرة كاملة مرة ناقصة مرة يصلي مرة ما يصلي ، واذا صلى مو فيها أصلاً قلبه
مو موجود ، الإنسان اللي يصلي ورأسه وراء كيف يصلي ، صلاة غير صحيحة ،
كيف إنسان يصلي وقلبه كله مو موجود ؟ ولا يتدبر الصلاة ولا يعقلها ، الصلاة
كلها أذكار إما إنك تسمع ذكر او تذكر الله إما اسمع قرآن تتدبره او تقول سبحان
ربي الأعلى، من الآن يستشعر سبحان ربي الأعلى ، أي أنزهه وأجله وأعظمه
سبحانه وتعالى عن كل نقص وعن كل عيب ، الأعلى في ذاته علو الذات وعلو
القهر والغلبة وعلو علقدر والمنزلة ، أحد السلف بتدبر حلمة سبحان ربي الأعلى
قال سبحانك يارب هذه رحمتك بمن قال أنا ربكم الأعلى فكيف بمن قال سبحانك
ربي الأعلى يعظم الله بجسدك تنحى وتقول سبحان ربي العظيم تستشعر واقفة
الإستسلام بين يدي الله، و تردد الآيات أنه رب العالمين وتحمد الله ، الحمد لله

رب العالمين سترني أطعمني سقاني تولاني هداني وفقني عطاني سمع عطاني بصر عطاني قلب عطاني كليتين عطاني رئة عطاني شرايين عطاني أعصاب تاب علي ، أخطيت وأذنت وردني إليه رداً جميلاً وفتح لي باب التوبة مرة ثانية وخامسة ومائة ويتوب علي ويوريني من الآيات والدلائل على رحمة سبحانه وتعالى ، الحمد لله رب العالمين ناس كفار يعبدون القبور وناس يعبدون الدستور ناس يعبدون عيسى وناس يعبدون الحسن والحسين وناس يعبدون الدنيا ، وأنت أختارك الله وجعلك عبداً له ، الحمد لله رب العالمين استشعر نعمة الله عليك تمشي ، تدري في ناس بقالها عشر سنين ما مشيت ، وانت رايح جاي تسوي رياضة ، وهو عشر سنوات تلقاه خطوتين ما قدر يمشي يتمنى يركع ما يقدر يركع ، يتمنى يسجد ، أنا دخلت مستشفى عنا في الجزيرة حق حوادث طبعاً تعرفون العاهات والأمراض نسأل الله أن يعافينا وإياكم ، اعوذ بالله من أن نبدل آخر العمر ، النبي صلى الله عليه وسلم قال له العباس علمني دعاء ادعوا الله به يا رسول الله ، قال يا عباس سل الله العافية فإنه ما أوتي أحد بعد اليقين الا العافية عافية بدون يقين مشكلة ، عافية وكفر وفجور لا يقين وعافية طاعة لله وعافية من الله سبحانه وتعالى ، فإنه ما أوتي أحد بعد اليقين خير من العافية اللهم نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم أستر عوراتي وأمن روعاتي ، هذا دعاء النبي ﷺ ، فكم نعم الله هذه النعم الدينية هستشعر هذه السورة وهذه الآية ، الحمد لله رب العالمين ، أحمد الله سبحانه وتعالى ، الروافض هدول مشركين مصيرهم جهنم وبئس المصير يقطعون رؤسهم ويعذبون أنفسهم بالحديد ،، يا حسين يا حسين يصيحون ويعبدون الحسين ، الحسين برئ منهم مشركين كفار أعوذ بالله يا علي يا فاطمة الحمد لله الذي ما جعلنا مشركين ولا نصارى ولا يهود ولا من العلمانيين الذين يعبدون الدساتير والقوانين ، الحمد لله

الذي ما جعلنا نعبد الموتى، يا شيخ فلان يا شيخ علان، والشيخ فلان بعبد الله جل وعلا، قبل شهر تقريباً هو من الدولة بس أبوه تقريباً معشعشة القبور في رأسه يجيك بعض الكلمات أنكرت عليه أنا بعدين قالي كلمات شرك فقولته ما يجوز هذا شرك بالنبي ﷺ، تحب النبي لكن ما تدعوه ينصرك اللي ينصرك الله، المهم علمته أنه يستغفر الله ويتوب عليه وكان عندنا الشيخ ابو النصر ما ادري هو صالح ولا فاسد إن كان مسلم الله يرحمه وصلاحه لنفسه وإن كان غير ذلك أعوذ بالله منه، يقول كان معلق ابوي الصورة في المجلس وكل ما قام او جلس قال يا شيخ ابو النصر وهو ميت يعبده نفس شرك قوم نوح وعاد وسواع ويغوث ويعوق ونسرا، الحمد لله سبحانه وتعالى أنه ما جعلنا من المشركين او تقاتل في سبيل الطواغيت، تقاتل مع هذه الكتائب اللي يتفقون مع أمريكا وتركيا والسعودية كيف يسون الدولة القادمة، دولة تحمي الحدود تحمي اليهود حدود سايكس بيكو، دولة تعطل الحدود ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر، ولا تقيم الشرع هذه دولة كافرة ولو طبقوا نصف الإسلام ولو طبقوا سبعين في المائة من الإسلام، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، الحمد لله أنك ما حملت سلاحك تقاتل مع الكتائب هذه تجيك رصاصة في رأسك أعوذ بالله الله يسألك لأجل من قاتلت في سبيل من أنت سبت أخوانك الموحدين الذين يحكمون بشريعة رب العالمين وما صرت من جنودهم لا وتعاديمهم وتحاربهم وتقاتلهم وتغدر بهم وتقاتل في سبيل الشياطين وיעاذ بالله أوباما وجون ماكين، جون ماكين نائب أوباما لمكافحة الإرهاب دخل الريف الشمالي في مارع وتل رفعت وإعزاز، النجس النصراني الكافر الملعون بين الملعون ويش يبغي ببلد المسلمين؟ ويش عنده في البلاد اللي رويت بدماء الصحابة، البد التي فتحها شرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وابو عبيدة رضي الله عنه وعمرو بن العاص والصحابة الكرام تقطعت أجسادهم في

أرض الشام عشان يجي جون ماكين يحكمها يحط أذئاب له سوريين ولا غير يحكمون البلد، لا ماتحكم البلد إلا بشرع الله ، هم ما يدون ويش الدولة ويش عقيدة الدولة الإسلامية ؟ إحنا عارفين أن الدولة تريد تطبيق شرع الله وتقاتل كل كفار العالم ، حتي يكون خوي المسلم له ما لي وعليه ما علي ، أقاتلك لتحكم البلد بالدين واذا قتلت فأنا في الجنة ، رئيس قارة أستراليا طلع في التلفزيون وقال لا بد أن تقضي على هذا التنظيم لأن هذا التنظيم سيجتاح جميع العالم ، ويش جابك انت بيني وبينك آلاف الكيلو مترات وبحار ومحيطات وتتكلم عن الدولة الإسلامية أنها بتجيك أستراليا ؟ عرف عقيدتها وأنها لا عمالة للمشرق ولا عمالة للمغرب ، لا مع بشار ولا بشير ولا أوباما ولا غيره ، عرف ان الناس هاي تبي تطبق دين الله ، واي أحد يقف بينها وبين تطبيق شرع الله تقاتله ، ابوي وامي جدتي خالي ، هذه دولة الإسلام، نبغي نقيمها رويت بدماء ، كل يوم استشهاديين كل يوم في سبيل اللهفي العراق والشام، يجي واحد أمس في حلب اليوم بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح تحتفل بذكرى مولد نبينا أم ميلاد عيسى ، وجايين في حلب اليوم عن الدولة السورية القادمة كيف يكون شكلها وجايين اثنين من الأكراد حق البي كي كي ، نحن لا بد لنا حقوقنا وندرس لغتنا وديننا ودول مهمما يناقشون يقولون ما في مشكلة أي دين أي لغة ملنا لنا حقوق وعلينا واجبات الأرض للسوريين ونحن سوريين أبناء البلد الواحد أبناء الشعب الواحد نفس الحقوق ونفس الواجبات ودولة مدنية وتداول سلمي للسلطة، وانتخابات ودولة عن طريق الصناديق ، كلام كفر في كفر وليعاذ بالله، يريدون يقيمون دولة علي مزاج أمريكا وليعاذ بالله ، والحمد لله الذي ما جعلنا نقاتل في سبيل هؤلاء ، فكم من نعم الله علينا فنستشعر الصلاة وما نتلوه في الصلاة، الحمد لله رب العالمين ، ما معنى العالمين ؟ قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماء والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ، كل

السموات والأراضين كل المخلوقات هذه تسمى العالمين ، ربها اي مدبر أمرها المتصرف فيها هو الله سبحانه وتعالى ، عدوك حبيبك ملهم نواصيهم بيد الله ، وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، قال إبراهيم عليه السلام أفرايتم ما كنتم تعبدون ، قالوا سمعنا فتأ يذكرهم يقال له إبراهيم ، دولة كاملة كلها كفار عادوه وثبت علي التوحيد ، أتم و أبأؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يمتني ثم يحيين ثم أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ، ما سكت إبراهيم وسط ، حنا نشوف حلول تاني ، لا ، ثبت على الدين والتوحيد وملة إبراهيم ، قالوا حرقوه وانصروا ألهتكم ، قيدوه وأربط وولعوا فيه النار وأربعين يوم يجمعون الحطب وبنوا بنيان وبعدين حطوا الحطب والقوا إبراهيم عليه السلام عندما ألقوه بالمنجنيق وهو متجه إلى النار المحرقة ، قال حسبي الله ونعم الوكيل ، حسبي أي كفيني ونعم الوكيل أي نعم الموكل إليه أمري ، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً علي إبراهيم ، قيل أن النار لم تحرق إلا القيد الذي كان علي يديه وما ممنهم الله منه وما غير دينه وهاجر في سبيل الله وترك العراق كلها دولة كافرة و تثته الله وحفظه الله سبحانه وتعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

مَسْئَلَةٌ لِلَّهِ

شوال 1438 هـ